ذَرْفُ المَدَامِعِ
فِي وَفَاةِ شَيْخِنا الشَّافِعِي

أبى إبراهيم

عبدالله بن حسين بن أحمد الشافعى

المتوفى عام ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

بقلم تلميذه الداعي له بالخيرِ

د. مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ المُلَّا الجُفَيْرِي

حقوق الطبع والنشر غير محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الشيخ في عبرات وتعبيرات بعض تلاميذه

" منذ عرفته عام ٢٠٠٠م وهو في نظري الصائم القائم المعتكف في مسجده، قليل الكلام، عف اللسان، عظيم الهمة، حياته كلها في القرآن قراءة وإقراءً، زاهدا متواضعا لا ينافس على دنيا، يقرأ يوميا سبعة أجزاء ونصف، فيختم في كل أربعة أيام، بساما هينا لينا، باختصار: طراز نادر لا يعوض ".

قاله الدكتور محمد الملا الجفيري

إمام وخطيب مسجد عبدالعزيز الراشد بضاحية السلام

" التواضع والسماحة عنوانه.. القناعة والرضا مسلكه.. والهمة والعلو رايته.. بل إنني أزعم أن كثيراً من الشباب لم يحب الجلوس معه إلا لهذه الصفات.. يجلس مع الشباب كأنه فرد منهم.. ويشاركهم الهموم والأخبار.. ويتحبب للصغار ويتلطف معهم.. ويحب مجالسة الفقراء من العمالة ويشاركهم أحزانهم".

قاله الشيخ عبدالوهاب الوزان

إمام مسجد نورة الغيث بمنطقة السرة

المحتويات

المقدمة ص٦

(١) من هو الشيخ عبدالله ؟ ص٩

(٢) الشيخ في الكويت ص٩

(٣) أول معرفتي بالشيخ ص١١

(٤) أول موقف لي معه ص١٢

(٥) الشيخ والعبادة ص١٤

(٦) الشيخ والقرآن ص١٥

جدول ختمات شيخنا في آخر رمضان (٣٤ ختمة!) ص١٧

(٧) حلقة على مدار ٢٤ ساعة !! ص١٩

(٨) مجلسه وطلابه: ص٢١

(٩) إجازة شيخنا في القرآن..... ص٢٤

(١٠) آخر الجلسات معه: ص٢٧

(١١) كعبة الفقراء والمساكين..... ص٣٠

(١٢) لطف المعشر وحسن الخلق..... ص٣١

(١٣) الشيخ وبر الوالدين..... ص٣٤

(١٤) مراعاة المشاعر وتطييب الخاطر..... ص٣٤

(١٥) أولاد الشيخ وفقهم الله..... ص٣٥
(١٦) أول حجة من الكويت..... ص٣٨
(١٧) حلقات الجاليات..... ص٤٠
(١٨) حلقات كورونا ص٤٠
(١٩) شيخنا والقراءة..... ص٤١
(٢٠) محبته لأصحاب الهمم ولتحفيز الطلاب..... ص٤٤
(٢١) شيخنا والدعاء..... ص٤٦
(٢٢) دعوة استجيبت لشيخنا بعد ٢٠ سنة! ص٤٧
(٢٣) وارتقت الروح إلى بارئها ..... ص ٤٨
(٢٤) من إكرام الله للشيخ قبيل وفاته..... ص٥١
(٢٥) ومن إكرام الله للشيخ ميتا [١] ص٥١
(٢٦) ومن إكرام الله للشيخ ميتا [٢] ص٥٢
(٢٧) ومن إكرام الله للشيخ ميتا [٣] ص٥٢
(٢٨) من أقوال الشيخ ونصائحه وتوجيهاته: ص٥٤
(٢٩) قالوا عن الشيخ : ص٥٧
(٣٠) مقاطع مصورة للشيخ وحلقاته وكلماته ص٦١
(٣١) صور متنوعة لشيخنا وشهادات تكريمه لم ترد في
ثنايا الصفحات السابقة ص٦٣-٨٥
الخاتمة ص٨٦

****

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على كمال صفاته.. وجميل نعمائه.. ووابل عطائه .. وعدل قضائه .. وعلو مقداره .. وحسن أقداره ..

قَرَّب إليه من شاء من عباده فجعل القرآن دأبه، ومضت على ذلك أوقاته وحياته.. وبارك فيه ومن حوله، حتى عظمت في النفوس وفاته.. وهيأ له من الكرامات المكرمات ما أزاح الستر عنها مماته.. كيف وأهل القرآن هم أهل الله والخاصة، الذين رفع درجاتهم وسهل لهم الطريق إليه حتى غدت حسناتهم متراكمة متراصة...

أما بعد:

فهذه ورقات حبرت بمداد الدموع غداة قالوا لنا: قد مات شيخنا!

لقد سبقت أحرفي العبراتُ، ومحت حبري الدمعاتُ، كيف والمعرفة بشيخنا طويلة امتدت لإحدى وعشرين عاما، وفضله علي عظيم، ونفعه لي عميم، وما أنا إلا حسنة من حسناته، وغيري المئات والمئات من طلابه.

عجلت بهذه الورقات بما تيسر جمعه، وبما أسعفت به الذاكرة من مآثر ومناقب شيخنا الجليل العابد الزاهد العفيف/ أبي إبراهيم عبدالله بن حسين بن أحمد الشافعي المصري، وما كانت تعجلي في نشرها من حين بلغني نبأ وفاته إلا تخفيفا للمصاب، ومؤانسة للأحباب، وتحفيزا للطلاب، ولذا فإن ما ستراه وتقرأه، ما هو إلا نفحات خاطر، وعبرات نفس، وكلمات حب، وذرفات دمع، أكثر من كونها كلاما محررا في سيرة عظيم أو ترجمة كريم، ولقد كان لشيخنا من العظمة وكرم النفس ما ستراه وتعجب به ومنه.

ومع كون هذه الصفحات القليلة واللمحات الموجزة، لا تكاد تشفي الغليل ولا تبل الصدى، إلا أن فيها – إن شاء الله – شيئا من حق شيخي علي، والله يتولى الجميع برحمته.

ولا يفوتني أن أذكر في هذا المقام، أخي المكرم/ عبدالوهاب الوزان وفقه الله في الدارين، حيث أمدني بجملة من المعارف والمعلومات عن شيخنا، فقد صاحبه ورافقه في سنواته السبع الأخيرة، فكان نعم الطالب والصاحب والمؤنس لشيخنا، وقد أفدت مما أفاض به من مآثر شيخنا واطلاعه على حسن سيرته

وأخلاقه عن قرب في الحضر والسفر، ولقد كان من أكثر طلاب شيخنا وفاء به حيا وميتا، فحقه أن يكون مؤلفا مشاركا في هذه الورقات، جزاه الله خيرا.

وكتبه: د/ محمد حسن الملا الجفيري

في ١٢ من شعبان سنة ١٤٤٢هـ

الموافق ٦ من أبريل سنة ٢٠٢١م

أثناء مرافقة ابنه (البراء) للعلاج في أمريكا

هاتف:(٠٠٩٦٥٥٠٢٩٠٣٠٣)

(١)

من هو الشيخ عبدالله ؟

شيخنا الذي نتحدث عنه هو:

الشيخ عبدالله بن حسين بن أحمد الشافعي المصري.

المولود في السادس عشر من شهر صفر عام ١٣٧٧هـ

الموافق العاشر من شهر سبتمبر عام ١٩٥٧م.

فتوفي رحمه الله عن ٦٤ أو ٦٥سنة، قريبا من عمر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين وفاتيهما.

(٢)

الشيخ في الكويت

انتقل الشيخ رحمه الله من بلده مصر إلى بلده الثاني الكويت للعمل مؤذنا في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقد باشر عمله في ٢٠٠٠/١٠/١٥م مؤذنا لمسجد أحمد المواش في منطقة الجابرية حيث أسكنها منذ عام ١٩٩٢م. ويقع المسجد خلف

بيت والدي رحمه الله، مسافة خمس دقائق سيرا على الأقدام. واستمر الشيخ على الأذان وفي المسجد نفسه طيلة إحدى وعشرين سنة إلى أن توفاه الله تعالى.

الجدير بالذكر أن الشيخ لم يصطحب عائلته وأولاده معه، بل سكن حجرة في المسجد، ولم يتطلع لشراء سيارة واستخراج رخصة قيادة، بل كان يقضي يومه كله ما بين حجرته والمسجد، مصليا أو داعيا أو معلما ومحفظا، وهذا ما أمكنه من الالتزام التام بأداء وظيفته على أكمل وجه، حتى أنني لا أذكر أنه فاته أذان لإحدى الصلوات الخمس، حتى الأذان الأول للفجر أو الجمعة، وإذا ما سمعتُ صوت غيره فإني أعلم تمام العلم أنه أَذِنَ لغيره بالأذان بحضوره، وأكاد أجزم أنه لم يتقدم أحد طيلة هذه السنوات بالشكوى عليه من ترك الأذان أحيانا كما يُفْعَل مع كثير من المؤذنين، ولو كان ثمة شيء من ذلك فأقسم بالله غير حانث إن شاء الله أنها شكوى كيدية لا تقوم على قَدَمٍ صحيحة، ولا عرجاء حتى!

*****

(٣)

أول معرفتي بالشيخ

عرفت الشيخ رحمه الله عن قرب وكثب ومجالسة عام ٢٠٠٢م.

وكان اللافت لمعاشر المصلين في مسجد المواش – وأنا منهم – أن الشيخ من الطراز القديم الذي بات فريدا، وأعني بذلك أنه ممن يجلس في مكان ما في المسجد لا يغيره، فهو مجلس حكاياته وأخباره، وهو محطةُ وقوفٍ لسائلٍ أو مسترشدٍ، وهو حلقته لتحفيظ القرآن وتصحيح تلاوته للكبار والشباب والصبيان، ولهذا كان الشيخ رحمه الله من الانضباط في عمله ومحافظته على الأذان والإقامة مضرب مثل وطرازاً نادراً كما تقدم.

(٤)

أول موقف لي معه

قبل عشرين سنة – في مساء أحد الأيام من عام ٢٠٠١م – كنت طالبا في آخر مراحل الثانوية، فدخلت المسجد قبيل صلاة العشاء، ألبس ما يلبسه الشباب عادة وكنت على موعد بعد العشاء للقاء الأصحاب والخروج للتفسح. فلما قضيت تحية المسجد، وإذا بالشيخ يقول لي من بعيد – ولم أكن جلست معه من قبل ولا يظهر علي أثر تدين في لحية أو ثوب –: السلام عليكم، تعرف تأذن؟ فأجبته وقلت: نعم أعرف. ولا تتخيل ارتفاع هرمونات السعادة لدى شاب في الثانوية يفسح له المجال ويفتح له مكبر الصوت ليصدح بالأذان، تلك أمنية عزيزة يودها الشباب في هذا العمر، فقال: قم فأذن. فتوجهت إلى المحراب ورفعت صوتي مكبرا الله أكبر، لكن سرعان ما انقلبت مشاعر السعادة إلى ضيق ولوم، لا من الشيطان مفسد لحظات الطاعة والفرح، وإنما من النفس اللوامة، حيث صرت مع كل جملة أذان أقول في نفسي: لماذا قبلت تأذن وأنت العاصي المذنب؟ إنك لست أهلا لأن تدعو الناس للطاعة وأنت الفار منها؟ أمثلك يا مُحَمَّد يستحق الوقوف هذا الموقف وعلى رأسك مثبت الشعر ولباسك لباس

شباب الأسواق؟ أما تستحي من الله؟ أما تخجل من رسول الله لو رآك ساعتك هذه؟ .....

لقد كان هذا الأذان أوعظ أذان وأشده تأثيرا علي، ليس لأنني من رفعه، ولا لجمال صوت وأداء، بل لأنه أشعل في النفس جذوة الإيمان، وأطلق النفس اللوامة لتعمل عملها، وهز في داخلي مشاعر دفينة، وفتح ملفات قديمة، لا يعلم بها إلا النفس وخالقها سبحانه.

فما إن انتهيت من الأذان، إلا والقرار حاضر بين يدي: إلى الله المتاااااب ....

وقطع هذا الصوت بداخلي كلمات المدح والثناء التي خرجت من شيخنا بعد الأذان مباشرة.

فما إن قضيت صلاتي حتى قررت توبتي وقلت في نفسي: الله أكبر من كل شيء، من دنيا فانية، ومتعة زائلة.

فرحم الله هذا الشيخ الجليل، لا أدري عن صنيعته هذه أهي من بركة القرآن أُوْتِيَها، أم مهارة دعوية قصدها، أم من الأمرين معا ؟!

(٥)

الشيخ والعبادة

شيخنا حريص جدا على العبادة فرضها ونفلها.

ولقد كان منذ عرفته عام ٢٠٠٠ إلى أن توفي عام ٢٠٢١م في نظري: الصائم القائم، المحافظ على الفرائض، والمؤدي عمله على أكمل وجه، المواظب على الرواتب، الزاهد المتقلل من الدنيا ومتعها، والمنشغل بذكر الله وكلامه، المعرض عن الأحاديث التي لا فائدة منها، مع الاعتكاف في مسجده، عف اللسان قليل الكلام عظيم الهمة، بساما هينا لينا، وبالمختصر: طراز نادر والله، وعملة صعبة في هذا الزمان لا تعوض!

وقد كان من دأبه الدعاء في خاصة نفسه عقب الصلوات المفروضة، وحتى في تعمره كان حريصا على تقبيل الحجر الأسود وغيرها من السنن التي قد لا تتأتى للمعتمر إلا بزيادة مشقة عليه.

(٦)

الشيخ والقرآن

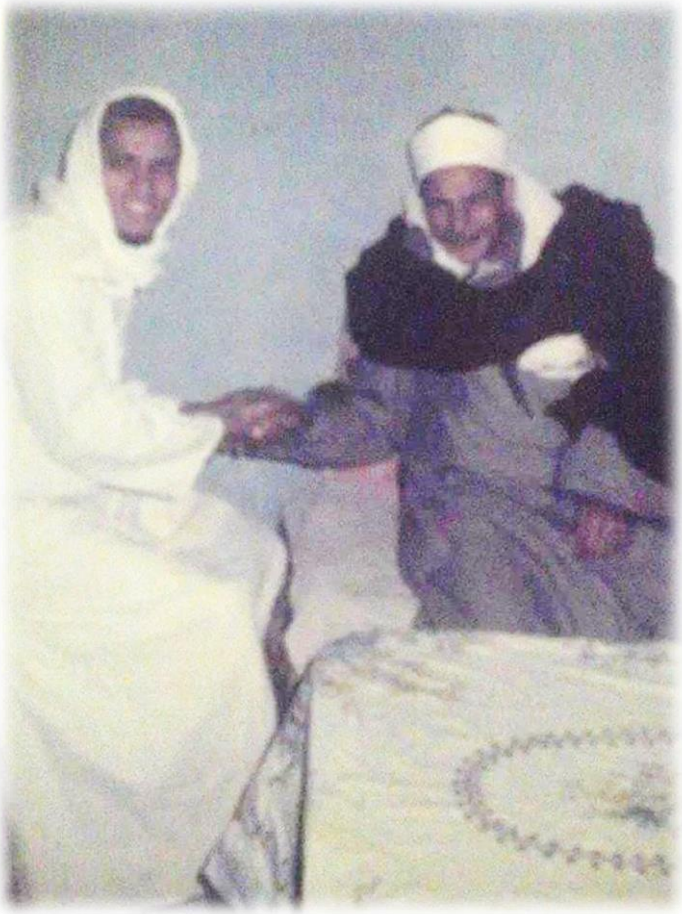

لقد حفظ شيخنا القرآن في بلده مصر منذ نعومة أظافره، ومعلوم أن مصر بلد القرآن والكتاتيب والمقارئ، لكنه حدثني مؤخرا أنه لم يكن يعتني بطلب السند من الشيخ، وإلا فقد قرأ على الكثيرين، وحتى شيخه الذي حفظ عليه لم يطلب منه سندا حتى توفي، ولم تكن قضية الأسانيد بارزة على نحو زماننا هذا.

والذي يخالط الشيخ يعلم مدى إتقانه للحفظ حتى لا يكاد يخطئ أبدا، وإذا أخطأ سبق نَفَسُه نَفْسَه في تصويب الخطأ قبل أن يفتح عليه جليسه أو من يصلي خلفه، ولا أخال هذا الإتقان إلا

بجودة حفظ أولا، وكثرة قراءة وإقراء ثانيا على نحو ما سأذكره لاحقا.

ومن شدة تعلق شيخنا بكتاب الله تعالى أنه لا يستأنس كثيرا بالأحاديث الجانبية والدنيوية، فكان في أثناء قضاء مشاويره في السيارة، أو سفره بالطائرة، يطلب من مرافقه قراءة شيء من القرآن، تمضية للوقت ذهابا وإيابا مع كتاب الله تعالى.

ثم إنه لا يقل مقدار قراءته للقرآن من حفظه يوميا عن ستة إلى سبعة أجزاء، وكنت أراه عام ٢٠٠٢م و٢٠٠٣م كثيرا ما كان يقضي وقت الشروق من بعد صلاة الفجر إلى حين ارتفاع الشمس قيد رمح بالمشي في المسجد وقراءة ورده.

وسألته مرة: كم تقرأ في اليوم شيخنا؟ قال: منذ أن حفظت كتاب الله، وأنا أقرأ يوميا ستة أجزاء أو سبعة، فأختم بحمدالله كل أربعة أيام أو خمسة أيام. قلت: ناهيك عن الختمات التي تتلى عليه من الطلاب، فعظم الله أجره وأكثر ثوابه ورفع منزلته.

ثم إن للقرآن في حياة الشيخ خلال شهر رمضان شأوا آخر، فقد كان يختم كل ليلة ختمة، وربما انصرم شهر رمضان وقد سابق الشيخ بعدد ختماته عدد أيام الشهر، فتجاوزت ثلاثين ختمة، أعلى الله قدره ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.

أعمال شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠/٤/٢٤م

م	الأيام	صلاة قوائت: فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	ملتقى	ختمات القرآن: تراويح	تهجد	ملك حفظات: الملازمة تبدأ من يوم الخميس ٢٩ شعبان بعد المغرب
١	الجمعة	✓	✓	✓	✓	✓	✓			أول رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٤/٢٤م
٢	السبت	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الثانية ٢ رمضان ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠/٤/٢٥م
٣	الأحد	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الثالثة ٣ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٤/٢٦م
٤	الاثنين	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الرابعة ٤ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٤/٢٧م
٥	الثلاثاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الخامسة ٥ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٤/٢٨م
٦	الأربعاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة السادسة ٦ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٤/٢٩م
٧	الخميس	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة السابعة ٧ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٤/٣٠م
٨	الجمعة	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الثامنة ٨ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/١م
٩	السبت	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة التاسعة ٩ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٢م
١٠	الأحد	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة العاشرة ١٠ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٣م
١١	الاثنين	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الحادية عشر ١١ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٤م
١٢	الثلاثاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الثانية عشر ١٢ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٥م
١٣	الأربعاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الثالثة عشر ١٣ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٦م
١٤	الخميس	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الختمة الرابعة عشر ١٤ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٧م
١٥	الجمعة	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الخامسة عشر ١٥ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٨م
١٦	السبت	✓	✓	✓	✓	✓	✓			السادسة عشر ١٦ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٩م
١٧	الأحد	✓	✓	✓	✓	✓	✓			السابعة عشر ١٧ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/١٠م
١٨	الاثنين	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الثامنة عشر ١٨/٩/١٤٤١
١٩	الثلاثاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓		حتى أول تهجد	التاسعة عشر ١٩/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٢م
٢٠	الأربعاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓			العشرون ٢٠/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٣م
٢١	الخميس	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الواحد والعشرون ٢١/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٤م
٢٢	الجمعة	✓	✓	✓	✓	✓	✓			اثنين وعشرون ٢٢/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٥م
٢٣	السبت	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الثالثة والعشرون ٢٣/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٦م
٢٤	الأحد	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الرابعة والعشرون ٢٤/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٧م
٢٥	الاثنين	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الخامسة والعشرون ٢٥/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٨م
٢٦	الثلاثاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓			السادسة والعشرون ٢٦/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/١٩م
٢٧	الأربعاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓			السابعة والعشرون ٢٧/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/٢٠م
٢٨	الخميس	✓	✓	✓	✓	✓	✓			الثامنة والعشرون ٢٨/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/٢١م
٢٩	الجمعة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	التاسعة والعشرون ٢٩/٩/١٤٤١ = ٢٠٢٠/٥/٢٢م
٣٠	السبت	✓	✓	✓	✓	✓	✓			٣٠ رمضان ١٤٤١هـ = ٢٠٢٠/٥/٢٣م
										الختمة ٣٠ ليلة ٢٩ رمضان ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠/٥/٢٢م

بحمد الله وتوفيقه

ختم عدد ٣١ ختمة تلاوة + ٢ ختمة تهجد + ١ ختمة تراويح = ٣٤ ختمة والحمد لله نسأله القبول

ل أعمال شهر رمضان ١٤٤٠هـ = ٦ مايو ٢٠١٩م نسأله القبول والتوفيق

م	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	تلاوة	تراويح	ختمات التهجد	ختمات قيام	فوائد وملحوظات
									كل يوم ختمة بعد الله بعد صلاة المغرب حتى مغرب اليوم التالي والله الموفق
						نتم			ثم ختم القرآن في صلاة التهجد ليلة ١٣/ رمضان والحمد لله
					نتم الختم				الحمد لله تم ختمة التهجد الشهر كل ليلة عشر الجمعة ثم ختم القرآن في صلاة القيام ليلة ٢٠ ثم الختم الخامسة لصلاة التراويح عشرون ركعة كل ليلة ولله الشكر والمنة عدد الأجزاء والله الموفق ليلة ٢١/ رمضان الموافق ٢٠١٩/٥/٢٥م
									يوم الاثنين ٢٧/ رمضان ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩/٥/٢٧م

ختمت يوم ١ ٢٠١٩/٥/٢٤م = ليلة ١٧ رمضان ١٤٤٠هـ
ختمت يوم ٢ ١٩/ رمضان ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩/٥/١٤م

اللهم تقبل منا واجعلها خالصة لوجهك الكريم وما سجلناه في هذا الكشف إلا للتذكير والخوف من النسيان والله على ما نقول شهيد

العبد الفقير إلى عفو ربه ومولاه
عبد الله حسين الشافعي

كما أن للشيخ ختمة يختمها نظرا في المصحف ليأخذ أجر النظر إلى المصحف.

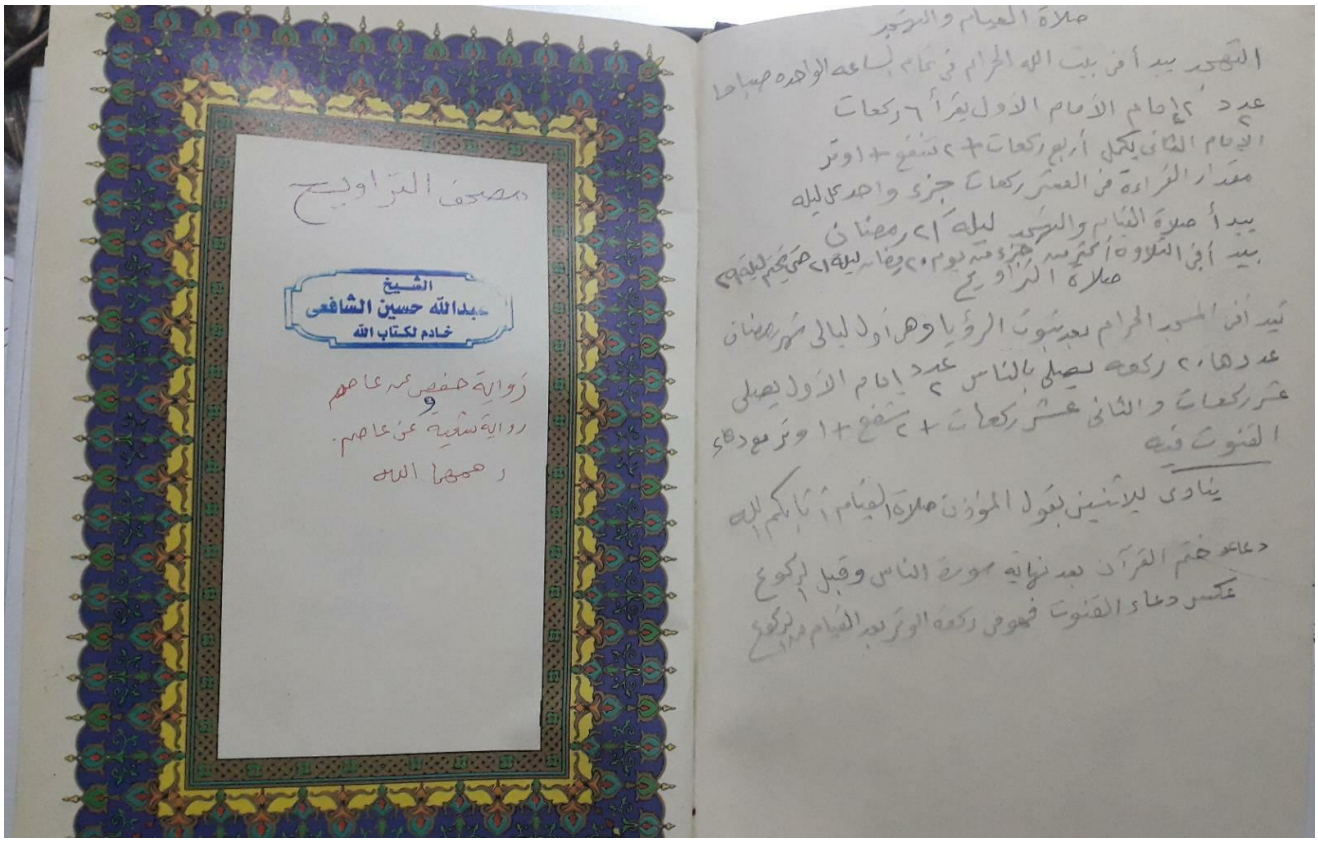

(٧)

حلقة على مدار ٢٤ ساعة !!

كثيرا ما كان الشيخ يردد قوله تعالى مقتبسا له عن حاله مع القرآن والمسجد :{إنا هاهنا قاعدون}.

منذ عرفت الشيخ وهو غير مُجَدْوَلٍ بخصوص القرآن، أي أنك حين تسأله عن وقت الحلقة أو وقت جلوسه للإقراء والتحفيظ والتصحيح، يَفْجَأُك أن كل الأوقات متاحة، وكل

اللحظات في سبيل القرآن مستباحة، لأنه باختصار: نذر نفسه لتعليم القرآن، ومن كانت هذه حاله، لم يأبه بالوقت، ولم يشعر بالضجر، ولم يدخله الملل، ولم يتطلع لما بعد الإقراء من مال أو ثناء، بل القرآن القرآن، لا شيء آخر قبله ولا أثناءه ولا بعده.

أذكر أنني قرأتُ عليه فجرا، وظهرا، وعصرا، ومغربا، وعشاء، ولو شئتَ أن يجلس لإقرائك العاشرة ضحى أو العاشرة مساء لفتح لك قلبه قبل باب المسجد وجلس ينتظرك.

عجب عجاب لو ترى عيناك، والله لكأنه حفر كلمة أحد السلف في قلبه وجبينه حيث يقول: " لَا تَقْعُدُوا فُرَّاغًا؛ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَلِيَكُمْ ".[1]

وكأنه صنع لنفسه مصلا يقيه الملل والضجر والتعب، تركيبة هذا المصل هي : " قُمْ يَا هَذَا فَإِنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَمُتْ... مَنْ أَيْقَنَ بِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ شَدَّ مِئْزَرَ الْحَذَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ خَطَرٌ، وَلَمْ يَقْضِ مِنْهَا وَطَرًا ".[2]

مما يذكر في هذا الصدد: أن الجلوس مع الشيخ راحة وسكينة وطمأنينة لم أشعر بها في جلوسي مع أحد غيره، وحدثت بذلك بعض إخواني وزملائي فبادلوني الشعور.

---

[1] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٥٣/٦).
[2] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢١/١٠).

(٨)

مجلسه وطلابه:

بدأت الحفظ على الشيخ منذ ذلك الحين، وكان عقيب كل فرض أجلس معه للتصحيح والمراجعة، وممن أتذكرهم من جلاسه وطلابه في ذلك الوقت (عام ٢٠٠٢م):

١- الأخوان العزيزان: عبدالله ود. عبدالعزيز الجسار.

٢- الأخوان الكريمان: عبدالله وعبدالكريم العتيقي.

٣- الأخ الحبيب: هاني عبدالحميد الهندي.

وآخرون عزفت عن ذهني أسماؤهم وعزبت عن ذاكرتي أشكالهم الآن.

وقد كانت تلك الأيام منذ عام ٢٠٠٢م وحتى ٢٠٠٦م هي أعز أيامي معه، وأكثرها انتفاعا منه، وقراءة عليه، فلما تخرجت من كلية الشريعة عام ٢٠٠٨م تشاغلت خمس سنوات في الدعوة والتأليف والمسجد (مسجد الراشد بضاحية السلام/ق٤)، ثم سافرت للدراسة العليا عام ٢٠١٢م والتي امتدت بمرحلتيها الماجستير والدكتوراة حتى عام ٢٠١٩م، وتخلل ذلك وأعقبه السفر بصحبة ابني للعلاج، فلم يتسن لي الجلوس معه إلا قليلا، لكن من نعمة الله علي أن قرأت عليه ختمة قبيل وفاته.

في عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م كنا مجموعة شباب نلتف حول الشيخ ونجالسه وربما نخرج معه أو نقضي حاجاته ومشاويره وما أقلها وأندرها. فأذكر منهم:

١- الأخ الحبيب مُحَمَّد الدرباس.

٢- الأخ الحبيب مُحَمَّد شوقي (من فلسطين).

٣- الأخ الشاب الخلوق: هيثم (من مصر).

٤- الأخ الكريم د. عمر الشامري.

وأما الذين شاهدتهم عنده في السنوات السبع الأخيرة فكثيرون، أتذكر منهم:

١- الأخ الحبيب مشاري السِّنان وفقه الله.

٢- الأخ الحبيب القارئ سلطان الصرام وفقه الله.

٣- الأخ الحبيب الدكتور عبدالله البدر وفقه الله تعالى.

٤- الأخ الحبيب فواز المذكور زاده الله من فضله.

٥- الأخ الحبيب عبدالوهاب الوزان زاده الله من فضله.

٦- الأخ الحبيب جاسم الصالح (إمام مسجد القطامي في منطقة السرة) زاده الله من فضله.

٧- الأخ الحبيب عثمان العوضي زاده الله من فضله.

٨- شقيقي الكبير علي الجفيري بارك الله فيه وزاده من فضله.

٩- ولداه: عمر وعثمان الجفيري حفظهما الله وبارك فيهما.

١٠- الأخ المكرم عبدالله بدر الفيلكاوي زاده الله من فضله.

وغيرهم ممن لا أعرف أسماءهم أو لا أذكر أسماءهم الآن.

واللافت للنظر أن الشيخ بقي على هذا العطاء والهمة والجلد حتى في فترة مرضه وتعبه إلى أن دخل المستشفى وقضى نحبه.

والشيخ منذ عرفته وهو المفضل لدى وزارة الأوقاف وشؤون القرآن لتلقي من وقع عليهم الاختيار لتمثيل الكويت في مسابقات الحفظ نظرا لتفرغه التام لخدمة القرآن وطلابه، ولذا لعلي لا أكون مبالغا حينما أزعم أنه أكثر شيخ ختم عليه القرآن في الكويت، بل إن عدد الذين ختموا عليه يستحيل حصرهم، لاسيما في وقت المسابقات الدولية، حيث يتوافد عليه المشاركون، فيقعد من الصبح إلى الساعة التاسعة صباحا، ومن العصر إلى الواحدة بعد منتصف الليل، وكان يوقف حلقته للصغار لمدة أسبوعين تجهيزا لهؤلاء الحفظة المشاركين في المسابقة الممثلين لدولة الكويت، وهذا من فضل الشيخ على الكويت ووزارة الأوقاف، فليت الإخوة المعنيين إن فاتهم تكريمه حيا أن يُكَرِّمُونه ميتا، وينوب عنه أولاده علما أن بعضهم في الكويت.

كان الشيخ رحمه الله يقول:" من ختموا علي قَبْلُ كثير جداً جداً جداً، قبل ٢٠١٠م كانوا أكثر ".

وممن ختم عليه ممن لمع نجمه واشتهر اسمه:

١) القارئ الشيخ بدر العلي، ختم عليه ختمة مراجعة.

٢) القارئ الشيخ خالد العيناتي، الفائز بالمركز الأول في مسابقة أول الأوائل في قطر.

٣) القارئ الشيخ سلطان الصرام.

وآخرون ألتمس منهم المعذرة فلا الذاكرة تسعف، ولا العلم بكل طلاب شيخنا ممكن.

(٩)

إجازة شيخنا في القرآن

كما تقدم معنا لم يهتم الشيخ بأخذ إجازة (سند) من شيخه أو شيوخه في مصر، ولما قدم الكويت، أخبرني أنه طلب منه إجازة ربما ليمكن من اختياره لتحكيم المسابقات أو تخصيصه لكبار المتسابقين للمراجعة والإتقان، ومهما يكن من أمر، فقد قرأ شيخنا القرآن على أحد مشايخ القرآن في الكويت، والذي أعطاه إجازة عن شيخين من شيوخه الذين قرأ عليهما.

وسلسلة سنده كالتالي:

عن الشيخ حافظ مُحَمَّد إسحاق زاهد، وللشيخ حافظ إجازتان:

إحداهما: عن الشيخ القارئ مُحَمَّد عبداللطيف المدرس في المسجد النبوي الشريف، وأجازه شيخ القراء عبدالوهاب بن الشيخ عبداللطيف المكي، عن شيخ القراء عبدالمالك العليكرهي، وهو قرأ على الشيخ عبدالله في مكة المكرمة، وهو قرأ على الشيخ إبراهيم بن سعد، وهو على الشيخ حسن بن بدير، وهو على الشيخ مُحَمَّد المتولي، وهو على الشيخ أحمد التهامي، وهو على الشيخ أحمد المعروف بسلمونة.

وثانيهما: عن الشيخ المقرئ سعيد أحمد بن مُحَمَّد عيسى من بلاد السند، وقد أجازه بذلك والده الشيخ المقرئ أبوالسعيد مُحَمَّد بن عيسى شيخ القراء بميهر من بلاد السند، إجازة عن شيخ القراء في المدينة المنورة الشيخ حسن بن إبراهيم الشهير بالشاعر، وقد كتب له الإجازة في الوقت عن شيخه حسن بن مُحَمَّد البيومي الشهير بالكراك، وهو عن الشيخ مُحَمَّد السابق بالإسكندرية، وهو عن الشيخ خليل المطوبسي، وهو عن الشيخ علي الأبياري، وهو عن الشيخ الحلو بمكة المكرمة، وهو عن الشيخ أحمد المعروف بسلمونة، عن السيد إبراهيم العبيدي، عن مشايخ منهم: الشيخ

عبدالرحمن الأجهوري، عن مشايخ منهم: الشيخ أحمد البقري، عن الشيخ مُحَمَّد البقري، عن الشيخ عبدالرحمن اليمني، عن والده الشيخ شحاذة اليمني، عن مشايخ منهم: الشيخ ناصر الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الشيخ رضوان العقبي، عن الشيخ مُحَمَّد الجزري محرر الفن، عن الشيخ الإمام اللبان، عن الشيخ أحمد صهر الشاطبي، وهو عن الإمام الشاطبي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل، عن الشيخ أبي داؤد سليمان بن نجاح عن الإمام عثمان أبي عمرو الداني، عن الشيخ أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، عن الشيخ علي بن مُحَمَّد بن صالح الهاشمي، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن سهيل الأشناني، عن الشيخ أبي مُحَمَّد عبيد الصباح، عن الإمام حفص صاحب الرواية، عن الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود التابعي، عن زر بن حبيش الأسدي ثم الأسلمي، عن سيدنا عثمان بن عفان وسيدنا علي بن أبي طالب وسيدنا أبي بن كعب وسيدنا عبدالله بن مسعود وسيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين، عن إمام الخلق وخاتم الأنبياء مُحَمَّد ﷺ عن ذي القوة المتين سيد الملائكة جبريل الأمين عن رب العالمين جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

(١٠)

آخر الجلسات معه:

طلبت منه قراءة القرآن كاملا عليه في أواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر العام المنصرم ٢٠٢٠م، فكان يجلس معي على الرغم من تعبه، فيقرئني جزئين وأحيانا ثلاثة وربما أربعة، وكان يطلب مني الزيادة على الجزء بلطف، حتى إذا أحس مني التعب، وتحسس مني الرغبة في الانصراف، خيرني بين الإكمال والتوقف، فإذا اخترت التوقف طلب مني الانتهاء من السورة وربما التي تليها وربما التي تليها، فكان درسا في الصبر والجلد والاحتساب والتلذذ بكلام الله وكتابه، وهكذا دأبه طوال فترة الختمة وأكرمني بإجازة وسند.

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم)

الحمدلله الذي أنزل على عبده الكتاب، وأعد لقارئه الأجر الجزيل والثواب، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه بلا حساب، أما بعد،،،

فيقول الفقير إلى الله/ عبدالله بن حسين بن أحمد الشافعي المصري (عفا الله عنه وعن والديه)

أن الأخ العزيز: محمد حسن علي الملا الجغبير كوبي حفظه الله ورعاه وزاده شغفا بالقرآن العزيز قرأ علي القرآن الكريم كاملا من أوله إلى آخره برواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى، وتعلم مني مبادئ التجويد، وقد طلب مني الإسناد والإجازة، ولعمري إن الإسناد خاصة هذه الأمة، وإنه من الدين، ولولا الإسناد لقال برأيه من شاء ما شاء، فأسعفته بمطلوبه تحقيقا لظنه ومرغوبه وإن كنت لست أهلا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك، ولكن تشبها بالأئمة الأعلام السابقين الكرام، فأقول وبالله التوفيق: إنني أجزته أن يقرأ ويقرئ بالشروط المعتبرة عند علماء هذا الشأن، وظني أنه أهل لذلك، وأخبرته أن لي إجازة عن الشيخ حافظ محمد إسحاق زاهد، وللشيخ حافظ إجازتان:

إحداهما: عن الشيخ القارئ محمد عبداللطيف المدرس في المسجد النبوي الشريف، وأجازه شيخ القراء عبدالوهاب بن الشيخ عبداللطيف المكي، عن شيخ القراء عبدالمالك العليكرهي، وهو قرأ على الشيخ عبدالله في مكة المكرمة، وهو قرأ على الشيخ إبراهيم بن سعد، وهو على الشيخ حسن بن بدير، وهو على الشيخ محمد المتولي، وهو على الشيخ أحمد التهامي، وهو على الشيخ أحمد المعروف بسلمونة.

وثانيهما: عن الشيخ المقرئ سعيد أحمد بن محمد عيسى من بلاد السند، وقد أجازه بذلك والده الشيخ المقرئ أبوالسعيد محمد بن عيسى شيخ القراء بميهر من بلاد السند، إجازة عن شيخ القراء في المدينة المنورة الشيخ حسن بن إبراهيم الشهير بالشاعر، وقد كتب له الإجازة في الوقت عن شيخه حسن بن محمد البيومي الشهير بالكراك، وهو عن الشيخ محمد السابق بالإسكندرية، وهو عن الشيخ خليل المطوبسي، وهو عن الشيخ علي الأبياري، وهو عن الشيخ الحلو بمكة المكرمة، وهو عن الشيخ أحمد المعروف بسلمونة، عن السيد إبراهيم العبيدي، عن مشايخ منهم: الشيخ عبدالرحمن الأجهوري، عن مشايخ منهم: الشيخ أحمد البقري، عن الشيخ محمد البقري، عن الشيخ عبدالرحمن اليمني، عن والده الشيخ شحاذة اليمني، عن مشايخ منهم: الشيخ ناصر الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الشيخ رضوان العقبي، عن الشيخ محمد الجزري محرر القن، عن الشيخ الإمام اللبان، عن الشيخ أحمد صهر الشاطبي، وهو عن الإمام الشاطبي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل، عن الشيخ أبي داوَد سليمان بن نجاح عن الإمام عثمان أبي عمرو الداني، عن الشيخ أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، عن الشيخ علي بن محمد بن صالح الهاشمي، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن سهيل الأشناني، عن الشيخ أبي محمد عبيد الصباح، عن الإمام حفص صاحب الرواية، عن الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود التابعي، عن زر بن حبيش الأسدي ثم الأسلمي، عن سيدنا عثمان بن عفان وسيدنا علي بن أبي طالب وسيدنا أبي بن كعب وسيدنا عبدالله بن مسعود وسيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين، عن إمام الخلق وخاتم الأنبياء محمد ﷺ عن ذي القوة المتين سيد الملائكة جبريل الأمين عن رب العالمين جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

وها أنا أوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، والتمسك بالتوحيد، والاعتصام بهدي الرسول ﷺ، والاتباع للصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان من أئمة السلف الصالحين رحمهم الله أجمعين، كما أوصيه بتعاهد القرآن الكريم امتثالا لأمر الرسول الكريم ﷺ. هذا ما أقول، والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين.

المجيز: عبدالله بن حسين بن أحمد الشافعي (عفا الله عنه وعن والديه)

التوقيع: ..... التاريخ: ١ ربيع الآخر ١٤٤٢هـ / ١٦/ ١١/ ٢٠٢٠م

الشيخ عبدالله حسين الشافعي خادم الكتاب والسنة

المجاز: محمد حسن الملا الجغبير

حينما تقرأ على الشيخ لا تجده يتشاغل عنك أبدا، لا بكلام مع من بجانبه، ولا بهاتفه، ولا يشرد ذهنه عن مقروئك، بل يستمع بتدبر وإنصات، ويتفاعل مع تلاوتك تارة بتغميض العين، وتارة بهز الرأس، وتارة بهز الجسم.

ويحرك لسانه مع تلاوتك فكأنه يقرأ معك، ولا يكاد يفتح المصحف أثناء قراءتك من حفظك إلا نادرا ليتأكد من موضع أو شيء ما.

وربما خطأني فخطأته فأصر على تصويبه، فلما أفتح المصحف أطرق خجلا في الغالب، لأن رأيه صواب لا يحتمل الخطأ، ورأيي خطأ لا يحتمل الصواب إلا نادرا جدا !

والشيخ لا يكاد يخلط شيئا مع القرآن، سوى ما لابد منه من حكم تجويدي، أو تصويب خطأ، أو لفتة تفسيرية أو تدبرية.

ومن قوة حفظ الشيخ لكلام الله، أنه يأتيك في المواضع المشكلة بالفرق بين هذه الآية في السورة التي تتلوها ومثيلتها أو شبيهتها في موضع أو مواضع أخرى من القرآن، دون تلكئ أو تشكك، بل يحدثك بنبرة الواثق بحفظه، العالم بما يخرج من رأسه.

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة

(إجازة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم)

الحمدلله ولي المتقين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ..

أما بعد :

فقد جاء إلي الطالب / ..محمد حسين علي الصلابي الجفيري الكويتي الجنسية

وقرأ علي القرآن من أوله إلى آخره ترتيلا وتجويدا، برواية الإمام حفص بن سليمان عن قراءة عاصم بن أبي النجود، وأتمها بعون الله وتوفيقه، فطلب مني الإجازة فأجزته بذلك لكونه أهلا لها، وقد أجزته إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ بها في أي مكان حل، وأي قطر نزل.

بالإسناد المتصل إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام.

هذا وأوصيه بتقوى الله في خلوته، وأن لا ينساني من دعواته، كما أوصيته عند قراءة القرآن أن يكون خاشعا مراعيا شروطه وآدابه، ومتدبرا لمعانيه وأحكامه.

والله الموفق

توقيع الطالب المجاز :

الشيخ
عبدالله حسين الشافعي
خادم لكتاب الله

التوقيع: عبدالله حسين أحمد الشافعي

التاريخ: ١.. ربيع الآخر ١٤٤٥هـ
٢٠٢٣/١١/١٦

(١١)

كعبة الفقراء والمساكين

يقول إسماعيل ابن الشيخ رحمه الله: " أفنى حياته في السعي على اليتامى والفقراء والمساكين والأرامل وفي أعمال البر والإحسان ".

ويقول تلميذه عبدالوهاب الوزان: " إذا احتاج أحد من جماعته شيئاً من علاج أو غيره؛ بادره إلى ذلك، وكلم من يعرف ليسعفه، حتى صار اسمه في قريته مبرزاً ".

ويقول أحد أبنائه : " منذ خمس سنوات وأنا أطلب من والدي أن يكف عن السفر ويمكث في الوطن، وفي كل عام كان يحجز للعودة إلى الكويت مرة أخرى! وذات يوم جلس الوالد مع تلميذ من تلاميذه – وكان هذا في الإجازة الأخيرة – وكنا نظن أنها الأخيرة ولن يعاود السفر مرة أخرى، فسأله : لماذا يا شيخنا قد حجزت عودة للكويت؟ فقال رحمه الله : إن حقوق الأيتام والأرامل وبيوت الله التي تحتاج إلى عمارة في رقبتي، أنا ذاهب لأداء هذا الحق مما قسم الله".

(١٢)

لطف المعشر وحسن الخلق

لقد كان شيخنا على خلق عظيم في التعامل مع الناس من حوله، وقد شهدت أحداثا يتطاول فيها عليه سفيه أو جاهل بمقامه، فكان الشيخ لا يرد بالمثل، وربما سكت وربما دعا للمسيء، وربما بكى، لأن عاش حياته لا يجرح أحدا ولا يجرح أحدا ولا يعادي أحدا ولا يرجو من أحد شيئا، عاش مع الله وبالله وعلى الله، وهذا أحد المفسرات لشدة تعلقه بكتاب الله تعالى.

سافر مرة إلى العمرة مع مجموعة من شباب حلقة (مسجد الغيث) بمنطقة السرة، يقول مصاحبوه: كان من أكثر الناس تلطفا مع الشباب، بل شابٌّ مثلهم.

وقد خصصوا للشيخ – إكراما له – غرفة فندقية لوحده، فرفض هذا التخصيص والتمييز، وقال: أريد أن أكون مع الشباب ومثلهم، حتى أصروا عليه تقديرا له وإجلالا، فقبل رحمه الله.

والشيخ حيي مؤدب، أذكر أنه في آخر قراءتي عليه، اتصلت عليه بعد العشاء وأخبرته أنني في الطريق إليه، فطلب مني إحضار ساندويشات لأن كان صائما ذلك اليوم (الخميس)، وانشغل بالطلاب وبحلقات الأونلاين فلم يفطر المغرب إلا على ماء وكأس

من الشاي. ومن شدة أدبه رحمه الله أنني طلبت منه أن يحدد لي الساندويشات التي يريدها، فرد بطريقته العفوية الشعبية: (أي حاجة، تصبيرة نسد بها الجوع). فقلت: بل اطلب ما تشاء، فمنعه الحياء من ذلك، فاشتريت يومها تسعة ساندويشات شاورما من القطع الصغير، فلما حضرت المسجد وجدته في زاويته المعتادة، فناولته ثلاثة ساندويشات، فأكل واحدة ببطء، ثم ركن الاثنتين جانبا وقال: اقرأ يا شيخ مُحَمَّد! [والشيخ على الحال التي وصفتها لك صائما ذلك اليوم ولم يفطر على طعام مطلقا غير الماء والشاي مع المجهود الذي يبذله للطلاب!!]، فقلت له: لماذا لا تأكل؟ قال: أشبعتني واحدة، وسأحمل الباقيتين لابني مُحَمَّد – وكان ابنه يسكن معه في غرفة المسجد،

فقلت: يا شيخ، عشاء ابنك مُحَمَّد في الكيس، فقد اشتريت له معنا، كل أنت الاثنتين ولمحمد في الكيس ساندويشات غيرها، فأكل ثانية واكتفى بهما، رحمه الله تعالى لأدبه وحيائه، ولاهتمامه بابنه رغم أن مُحَمَّدا رجل وليس طفلا، ولم يكن جالسا معنا، وهذا من رحمته ورعايته رفع الله منزلته.

وليعلم أن من عادة شيخنا صوم الاثنين والخميس وأيام البيض، وحينما يفطر بعد صلاة المغرب، فإنه لا يزيد عادة على

حبات تمر ولبن وفنجان قهوة واحتساء قليل من الشورية إن وجدت، ليبدأ بعدها مع طلاب حلقة المغرب فالعشاء، وربما مكث ينتظر طلاب ما وراء صلاة العشاء حتى الثامنة والتاسعة، وربما كان في أكثر سنواته الأخيرة لا يدخل غرفته إلا بعد الحادية عشرة.

ومن المواقف التي تبين أن شيخنا متزنُ النفس، لا يغضب ولا يتذمر ولا يظهر تضايقه، أنني حينما كنت أقرأ عليه في أواخر الختمة، ناولني دعاء ختم القرآن، وطلب مني تصوير نهاية الختمة بقراءة بعض أواخر سور جزء عم ثم دعاء الختم ثم ألقى كلمة موجزة يوصيني فيها بالعناية بالقرآن وتقوى الله، فلما انتهينا من التسجيل في سبعة أو ستة دقائق، قال لي: أرسل التسجيل على هاتفي، فنظرت في هاتفي فإذا به لم يسجل شيئا! فقلت له: لم يسجل الهاتف شيئا، فما زاد أن ضحك ثم أمرني بإعادة التسجيل بصدر رحب، وأعدنا التسجيل ثم بعثته له.

(١٣)

الشيخ وبر الوالدين

كان الشيخ رحمه الله شديد البر بوالديه، وكان عنده رقة، إذ ما من مرة ذهب فيها لزيارة قبر أمه، إلا وانهار بالبكاء الشديد حبا لها واشتياقا، وكان من عادته أنه لا يخلي يوم سفره من زيارة قبر أمه وأبيه رحمهم الله.

ليس هذا فحسب، بل كان الشيخ يعظم الرحم فيصل جميع أرحامه.

(١٤)

مراعاة المشاعر وتطييب الخاطر

جليس الشيخ يعلم عنه ذلك تمام العلم، فالشيخ رحمه الله في غاية الأدب والخلق، وغاية التعبد لله في سائر شؤونه حتى في علاقاته مع من حوله، ولذا كان رحمه الله يراعي المشاعر، ويجبر الخاطر، ويواسي المكلوم، ويصبر المبتلى، ويدعو له.

لنا صاحب لا أظن أحدا ختم القرآن على شيخنا أكثر منه عددا، فقد كان يجالسه يوميا بعد صلاة الفجر، فيقرأ خمسة إلى

ستة أجزاء من حفظه، فيختم على شيخنا كل خمسة أيام. يوما ما تقدم صاحبنا هذا للعمل في إحدى القطاعات الخاصة التي يطمح إليها الكثيرون، فرُفِضَ رفضا تعسفيا لعدم الواسطة، وتضايق من ذلك، فقال له شيخنا مروحا عنه:

اختم كل ثلاثة أيام ختمة حتى ترتاح وتنسى، فأعطاه شيخنا من وقته وقتي الفجر والعشاء، يقرأ فيهما عشرة أجزاء يوميا.

وما يدري المرء وهو يذكر ذلك أيثني على مراعاته للمشاعر، وجبره للخواطر، أم على همته العالية، أم على مشاركته الناس أفراحهم وأحزانهم، رحم الله شيخنا الجليل الطيب المطيب.

(١٥)

أولاد الشيخ وفقهم الله

لشيخنا رحمه الله خمسة أولاد: أربعة ذكور وهم: إبراهيم ومُحَمَّد وأحمد وإسماعيل، وبنت واحدة هي أسماء.

وللشيخ اهتمام وعناية بأولاده رغم تغربه عنهم، وقد أحسن تربيتهم على العزة والكرامة، ومن نعم الله على شيخنا أن جميع أولاده قد أتموا حفظ القران كاملاً عليه.

وهذا ما كان له عظيم الأثر على أخلاقهم وهدوئهم ببركة ما يحملون في صدورهم من كلام الله تعالى.

وقد تقشفت معيشة الشيخ من أجل تعليم أولاده وتخرجهم من أرقى الجامعات والتخصصات، فابراهيم خريج الأزهر تخصص أصول دين، ويعمل مدرسا في الأزهر نفسه. ومُحَمَّد تخصص علمي بيولوجيا، وأحمد مهندس معماري. وإسماعيل خريج أصول دين ويعمل مدرس قرآن. وأسماء خريجة الأزهر أيضا، تخصص شريعة.

وقد وفقهم الله تعالى للبر بأبيهم ميتا كما برهم وبروه حيا، ففي لحظات وفاته الأولى وقبل دفن جثمانه، كتب أحد أولاده: " إبراء لذمة الوالد، إذا كان على الوالد دين لأحد فأنا ملتزم بسداده. وإذا كانت هناك مظلمة من مظالم الدنيا فليسامح الوالد سامحه الله ".

يقول ابنه مُحَمَّد: " خدمته منذ ٢٠١٤م، لم يقل لي مرة لم لم تفعل كذا، أو لامني على أمر ".

ولم تقتصر عناية الشيخ بأولاده فحسب، بل اعتنى بأحفاده أيضا، تربية وتحفيزا، وله حفيدة ختمت القرآن وهي ابنة ثمان سنوات، وكان الشيخ رحمه الله يقوم بالتسميع لها في كل إجازة.

******

(١٦)

أول حجة من الكويت

الذي أعلمه من الشيخ أنه لم يتمكن من الذهاب للحج من بلاده حتى جاء إلى الكويت، ومنها تمكن أن يحج مرتين أو ثلاث.

فمن محبة الله الخير لشيخنا أن هيأ له حجة الإسلام الأولى أول قدومه لبلدنا الكويت، حيث قام أحد الإخوة ممن يشرف على

مشروع تحجيج غير القادرين ومساعدة الراغبين بترشيح الشيخ[1]، وقد سألته حين عودته عن الحجة والحملة، فحمدالله وأثنى على القائمين، وكانت سعادته لا توصف، رحمه الله وحفظه، على الرغم من علمي بأن حملة الحج كانت متواضعة جدا، إلا أنها كانت عظيمة في عين الشيخ لأنه عَوَّدَ نفسه ورباها على التواضع والتهاضم والكفاف.

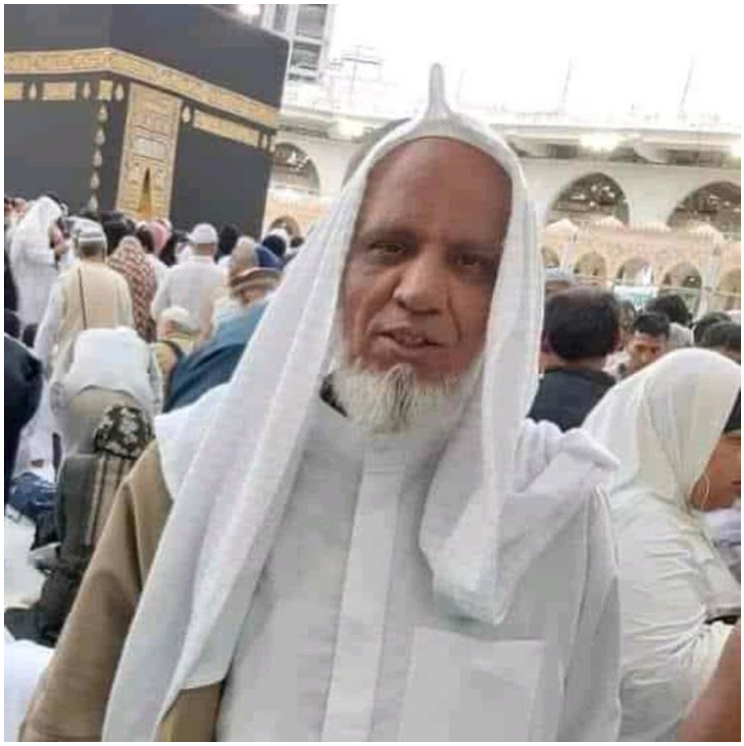

وكان شيخنا قد ادخر مبلغا من المال ليحج به مع زوجته عام ٢٠٢٠م، إلا أن ظروف الوباء العالمي (كورونا) حالت دون ذلك، كتب الله له الأجر والمثوبة.

*****

(١) يذكر أحد الإخوة أن هذه كانت الحجة الثانية، وقد سبقتها حجة للشيخ فالله أعلم.

(١٧)

حلقات الجاليات

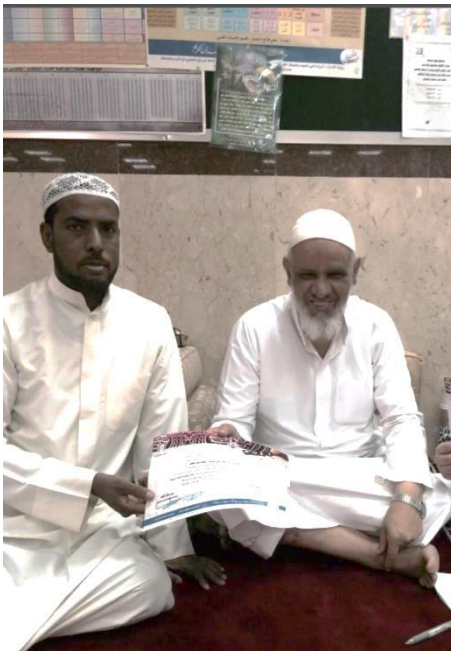

الجدير بالذكر، أن لشيخنا اهتماما بإقراء القرآن لغير العرب، فكانت تأتيه بعض العمالة من الهند وبنغلاديش، فيعطيهم من وقته حتى يقرؤوا القرآن قراءة صحيحة ويعلمهم مبادئ العربية.

وقد تنوعت جنسيات طلابه، فله طلاب كويتيون، وآخرون من: ماليزيا، الصومال، مصر، سوريا، فلسطين، أرتيريا، الهند، بنغلاديش، باكستان، أفغانستان، كندا، بريطانيا، وآخرون، وكان – بتعبير صاحبنا الوزان – يتعامل مع الكل بمسطرة واحد لا يفرق بينهم أبداً، وكأنه أب لهم.

(١٨)

حلقات كورونا

في أثناء وباء كورونا وتغليق المساجد وتعطيل الدوائر الحكومية، لم يتوان الشيخ عن التحفيظ والتصحيح، بل حول

حلقاته إلى حلقات عبر (الأون لاين)، فكان يجلس في غرفته داخل حدود المسجد، ويعكف على هاتفه يستقبل طالباً تلو الآخر. يقول صاحبنا وصاحبه عبدالوهاب الوزان: " أعرف شاباً ختم عليه ختمة مراجعة أثناء الحظر، وغيرهم كثير ممن يراجع ويختم عن طريق الهاتف ".

(١٩)

شيخنا والقراءة

ذكرنا فيما مضى أن اهتمام شيخنا منصب طوال حياته بالقرآن فحسب، ولا يعني هذا أنه لم يكن يقرأ شيئا غيره، فالشيخ رحمه الله من محبي الشيخ ابن عثيمين، وكان على دراية بالسيرة النبوية وحفظ لأحداثها، ويحفظ شيئا من الشعر، وأذكر أنه ما من كتاب طبعته ونشرته ووضعت نسخا منه في مسجد المواش، إلا وتلقف الشيخ منه نسخة، وقرأه.

كما في هذه الصورة يقرأ أواخر كتبي المنشورة (عائشة في أطهر قلب).

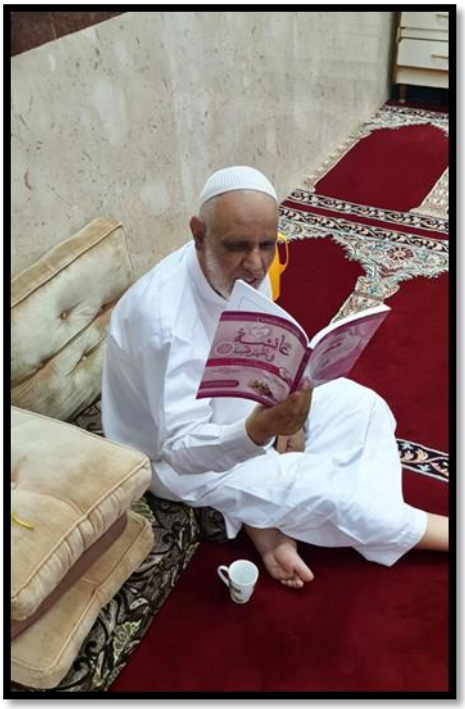

وأتذكر أنه قرأ لي من قبل (تفسير سورة الفاتحة وجزء عم ملخصا من تفسير الشيخ ابن عثيمين)، وكتاب (عش هانئا كن مطمئنا).

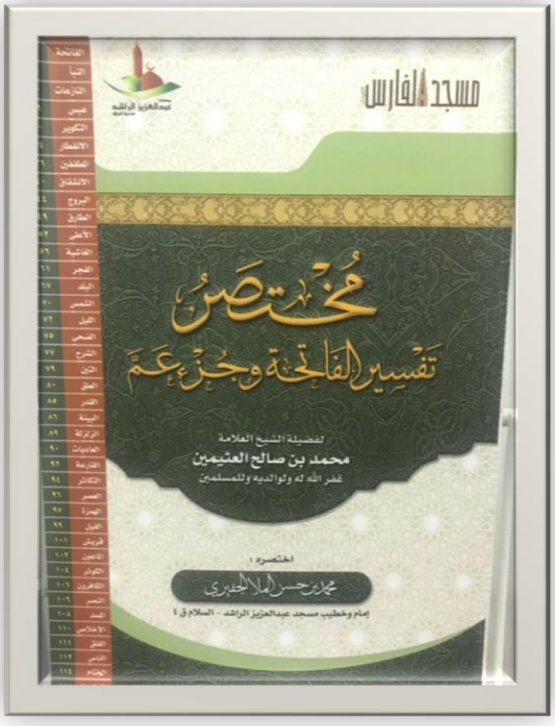

وربما علق شيئا من الفوائد التي تمر عليه، وهذه أحدها بخطه :

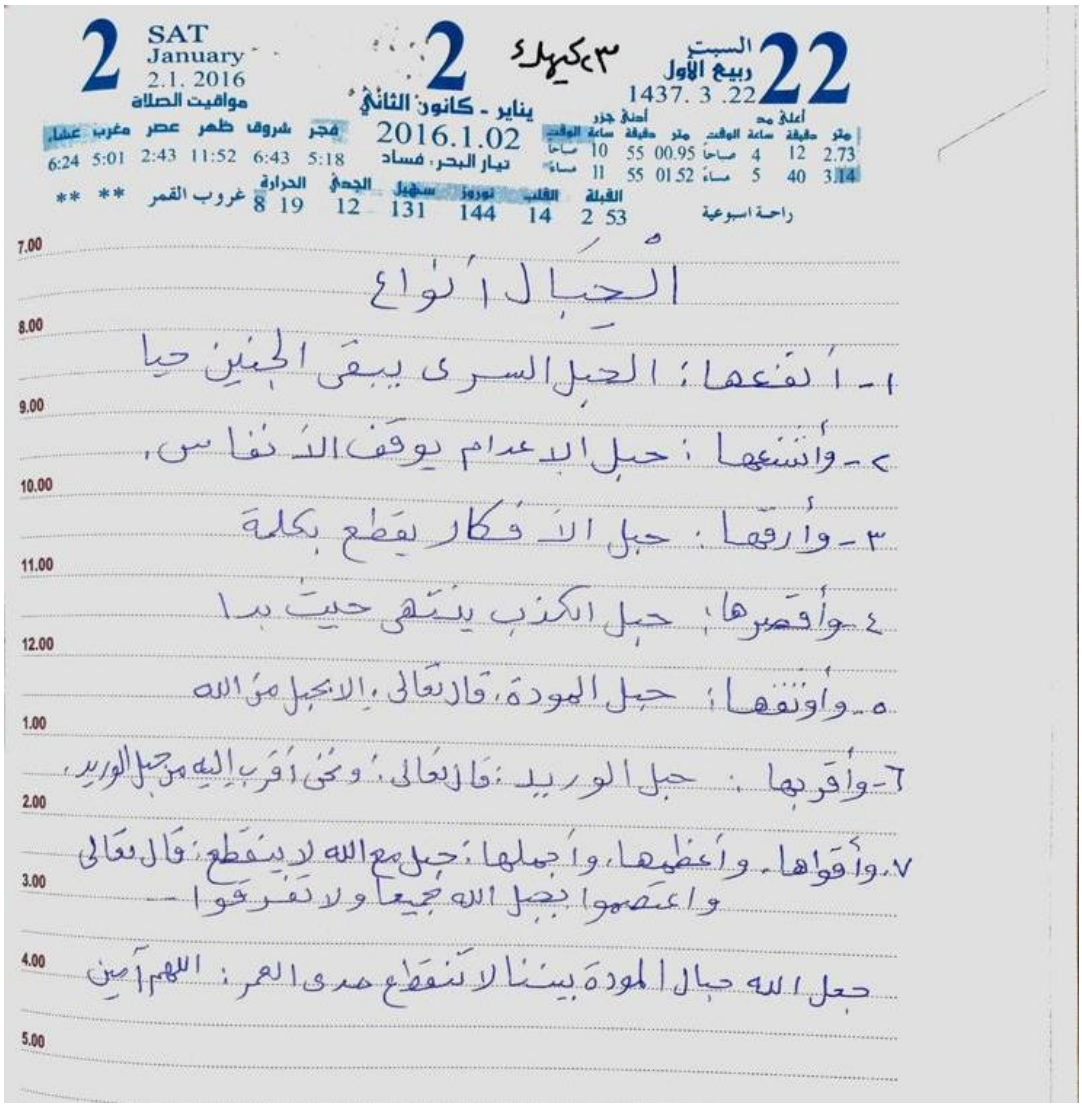

ولم يقتصر مجهود شيخنا مع الطلبة على تحفيظ القرآن وتصحيح التلاوة والمراجعة فحسب، بل ربما قصده طالب العلم لحفظ وتسميع متن من المتون العلمية كالأربعين النووية وعمدة الأحكام وغيرهما.

(٢٠)

محبته لأصحاب الهمم ولتحفيز الطلاب

يقول عنه صاحبنا وصاحبه عبدالوهاب الوزان : " يحب حفاظ القرآن، يجل متقنهم، يعتب على مقصرهم، أحد الشباب كان يختم عليه كل خمسة أيام، فإذا نزل الشيخ بلده ثم عاد، كان أول من يسارع للاتصال به ذاك الشاب، وكان يقول لي: " أحب أصحاب الهمم". وقال لي : " لم يختم علي طالب عدد الختمات الكثيرة مثله التي لا تعد ".

ويردف قائلا (الوزان): " مرة من المرات رأى شاباً وكان مظهره بعيداً كل البعد عن وجوه أهل الاستقامة، وكان ممن يحمل الأثقال، فقال له: احفظ لك جزءً يكون لك شفيعاً يوم القيامة. فاستجاب له، وأتم عليه جزء عم وانصرف، قال لي بعدها : (لا تحقرن من المعروف شيئاً) ".

وكان يقدم طلابه للإمامة في حال إجازة إمام المسجد أو تغيبه أو اعتذاره، ويكسر فيهم رهبة المحراب وعظم شأن الإمامة، فكم من شاب تقدم للإمامة بسبب تشجيعه وتحفيزه.

وكان يصبر على ملل الطلاب، واذا رأى منهم التململ، روح عنهم ببعض الأحاديث الجانبية ولاطفهم وأضحكهم، ثم يذكرهم

بفضل القرآن. ومن سماحته وعدم احتكاره الأذان لنفسه أنه كان يحث المصلين والطلاب على الأذان أحياناً. وأذكر أنه طلب مني الأذان عشرات المرات، وقدمني للإمامة في أحايين.

وكنت حينما أصدر كتابا جديدا ويقع في يده، يقرأه أو يقرأ منه، فإذا رآني بادر بالثناء تحفيزا لي.

وقال لي الوزان : " حينما صرت إماما كان يخبرني بتسجيل التلاوات التي أقرأها خصوصا في التراويح ليعطيني ملاحظته، وكذلك كان في الفيسبوك يتابعني ويعلق على منشوراتي، وكذلك يتابع بعض المقاطع الدعوية التي أصورها وأبثها، وكان يوصيني بقراءة السجدة والإنسان في فجر الجمعة وكنت ليلتها أقرأهما عليه مرارا كمراجعة قبل صلاة الفجر ".

قلت: وقد رأيته يكتب لصاحبنا الوزان عبارات التشجيع والثناء، فمن ذلك: (أحسنت يا مولانا – جزيت خيرا يا عسل – أحسنت لا فض فوك – زادك الله علما وحرصا ونفعا ونفع الله بك البلاد والعباد طاب صباحك والمساء ...).

ويقول ابنه إسماعيل حاكيا قصته مع تحفيز شيخنا له : " في عام ٢٠١٠م، كنت أسمع لوالدي القرآن، وكنت حينما أصل لسورة الأنعام أتوقف عن الحفظ، حتى سألني : أنت لا تحفظ غير

البقرة وآل عمران والنساء والمائدة فقط ؟ أين باقي القرآن ؟ فأخبرته أني مستصعب سورة الأنعام وجربت أحفظها ولم أنجح ولن أنجح! فقال لي: لك مائتان جنيه إن حفظت السورة من غير ولا غلطة. يقول إسماعيل: فبدأ معي حفظ السورة كل يوم وجه، حتى أتم الله ما أراد، وسمَّعْت له السورة كاملة بغلطة واحدة، وأعطاني المكافأة كاملة، والله من يومها هذه السورة من أحب السور إلى قلبي وأسهل السور مراجعة ".

(٢١)

شيخنا والدعاء

شيخنا عبدالله الشافعي رحمه الله رحمة واسعة، كان لا يفتر لسانه عن تلاوة القرآن أو ذكر الله، ومن المشاهد التي كانت تأسرني، كثرة رؤيتي للشيخ وهو يدعو ربه ويناجيه رافعا يديه، وهو يتلمس في ذلك أوقات الإجابة، وكان من عادته إذا فرغ من أذكار الفريضة أن يرفع كفيه بالدعاء.

(٢٢)

دعوة استجيبت لشيخنا بعد ٢٠ سنة!

ومن القصص التي حدث بها أحد أبناء الشيخ بعد وفاته، قصة دعوة استجابها الله للشيخ بعد عشرين سنة، يقول: " في عام ٢٠١٧م أبلغنا الوالد عليه من الله سحائب الرحمة أنه قد تكفل بقيمة رحلة عمرة لكل أفراد الأسرة، يتم تنسيقها كيفما يتراآى لكم – والأسرة تتكون من ٥ أبناء كلهم متزوجون، ٤ أولاد وبنت والوالدة بارك الله لنا فيها، وقدَّر الله أن تكون رحلتي أنا وزوجتي وابنتي الصغرى مريم وأمي وأختي في آخر شهر شعبان وأول شهر رمضان.. وتم الترتيب على ذلك.. وفي نفس التوقيت توافقت عمرة لفضيلة الشيخ وأخي مُحَمَّد أول يوم في رمضان.. ومضى قدر الله في أن تكون بداية رحلتنا من المدينة حتى نلتقي جميعا في أول يوم من رمضان في بيت الله الحرام..

وبعد صلاة التراويح، انطلقت مع والدي لأداء مناسك العمرة، – وهنا تفاصيل كثيرة في كيفية وطريقة أداء العمرة، وكيف أنه لا يبتدئ في الطواف إلا وقد قبل الحجر الاسود وغير ذلك من الأمور التي جعلتني بعدما قابلت رفقائي في العمرة يعيدوا عمرتهم فما أدوها كما يجب، وعند المسعى حرصه على السعي في

الموضع الذي سعت فيه سيدتنا هاجر – وانتهينا من العمرة وتجمعنا للسحور وإذا بالشيخ ينفجر بالبكاء... ما الذي يبكيك يا والدي؟ فقال: دعوت الله منذ عشرين سنة أن يجمعني مع أسرتي في الحرم، وها هي تتحقق بعد عشرين سنة.. فاللهم لك الحمد والشكر، واستقبل القبلة، وتوجه لله بالدعاء وشكر الله، ودعا لنا".

(٢٣)

وارتقت الروح إلى بارئها

أصيب شيخنا في آخر سنة من عمره بمرض في رئته وجهازه التنفسي، وقد بدا عليه آثار الضعف والتعب من جرائه، ثم إنه أصيب بتجلطات أدخلته المستشفى، وفي المستشفى أصيب بفايرس كورونا، فاجتمعت عليه تلك الأمراض واشتدت عليه حتى مكث أياما متتابعة، ثم أخضع للتنفس الصناعي وكان شبه غائب عن الوعي من جراء الأدوية والمضادات والمخدر.

وفي صباح يوم الخميس الثاني عشر من شهر شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام، الموافق للخامس والعشرين من شهر مارس سنة إحدى وعشرين وألفين، وعند تمام الساعة السادسة ودقيقتين أسلم الروح لبارئها، وودع دنيانا الفانية، وركنه في المسجد الذي لطالما ملأه نورا وقرآنا وملائكة وسكينة...

خَطْبٌ عَظيمٌ حَلّ في وِجْداني ** وتَتابَعَتْ مِنْ بَعْدِهِ أَحْزَاني
وتَناثَرَ الدَّمْعُ الحَسِيرُ لِهَوْلِهِ ** وتَطايَرَتْ عَنْ نَوْمِها أَجْفاني
واسْتَغْلَقَ النُّطْقُ وضاقَتْ حِيلَتي ** بوفاةِ شَيْخ الحفظ والقرآنِ [1]

(١) من رثاء كتبه أحد طلبة العلم لوفاة عالم كبير، وقد غيرت فيه شطره الأخير.

(٢٤)

من إكرام الله للشيخ قبيل وفاته

أن الطبيب الذي كان يشرف على لحظات النزع لشيخنا، أخبر أن الشيخ قبل خروج روحه قام يصلي تحت تأثير التخدير، والعلم عند الله تعالى.

(٢٥)

ومن إكرام الله للشيخ ميتا [١]

من المعلوم أن السلطات الصحية والهئيات الإفتائية أذنت منذ جائحة كورونا بعدم تغسيل ميت كورونا، ومن كرامة الله لشيخنا أنه لقي من يغسله ويكفنه، وذلك أن طبيبا من طلابه، هرع إلى الشيخ بعد وفاته قائلا: أنا أتحمل المسؤولية، فأحضر له كفنا وغسله بالمستشفى، وتلك والله كرامة وهي لمن بركة القرآن على الشيخ.

حتى أن جنازة الشيخ حينما أحضرت للمقبرة، هم العاملون بالمغيسل لييمموا الشيخ، إلا أن المغسل تعجب حينما رأى الشيخ مغسلا مجهزا مكفنا مطيبا، رحمه الله.

(٢٦)

ومن إكرام الله للشيخ ميتا [٢]

أن عددا من الحسابات العامة والإخبارية في التويتر قد أحسنت صنعا حين نعت الشيخ وذكرت شيئا من فضله فلهجت ألسن المئات بالترحم عليه وهم لا يعرفونه وهذا من إكرام الله له رغم تواضعه وتهاضمه وتخفيه في الدنيا كما صنع حساب المجلس وغيره.

ينظر هنا:

https://twitter.com/Almajlliss/status/1375115554319695883?s=20

(٢٧)

ومن إكرام الله للشيخ ميتا [٣]

المشروع الخيري الذي أعلن عنه واكتمل التبرع له بعد دفنه بساعات!

فالجدير بالذكر وفي لمسة وفاء من رواد مسجد الشيخ، رواد مسجد أحمد المواش في منطقة الجابرية، أنهم قاموا بعمل مشروع خيري عن الشيخ رحمه الله، وهو بئر بقيمة ٦٠٠ دينار، ومن

إكرام الله تعالى للشيخ والمبشرات أنه ما إن أعلن عن رابط التبرع للمشروع ضحى حتى اكتمل وأغلق عصرا، فنسأل الله أن يجعله في موازين حسناته وحسناتهم، وأن يرزقهم بر أولادهم وأحبابهم كما بروا بالشيخ حيا وميتا.

(٢٨)

من أقوال الشيخ ونصائحه وتوجيهاته:

١- جهادك في تثبيت القرآن وإتقانه لا ينتهي، وليس موقوفا على فترة أو دورة محددة، إنما هو مشروعك اليومي إلى أن تلقى الله وأنت عليه.

٢- كان حينما يأتيه طلاب جدد للحلقة يفرح بذلك ويقول: لو أن واحدا يحفظ آيه من كتاب الله كم فيها من حسنات عظيمة عند الله؟

٣- ما كان القرآن سببا في تعطل الدراسة.

٤- كان يقول لمن أتم أجزاء من القرآن: لا تكن همتك المسابقات والظفر فيها، بل اجعل نيتك مشروع حياة إلى أن تلقى الله.

٥- كان يقول لمن همه الحفظ الجديد على حساب المراجعة للحفظ القديم: " متكنش زي اللي بيكتب عالميّه / لا تكن كالذي يكتب على الماء ".

٦- كانت طريقته في التحفيظ: تصحيح الوجه أولاً، ثم تكراره وتقسيمه إلى أقسام، وإذا انتهى الطالب من وجه وبدأ بالجديد،

لا يسمع الجديد حتى يسرد القديم سرداً، وكان يهتم اهتماما بالغاً بالمراجعة ويردد: "بقاء رأس المال أولى من الربح".

٧- كان بعض الشباب يقول له: ما رأيك أن نخرج إلى نزهة؟ فيقول: من يخرج من داره يقل مقداره! من يريدني يأتيني إلى مسجدي، فكان الشباب يتفطرون معه ويتعشون في مسجده. والشيخ لا يقول ذلك كبرا وعلوا، إنما لأنه نذر نفسه وكل وقته للقرآن، فمن يريد الشيخ يريده للقرآن لا شيء آخر، رحمه الله، وهكذا تجد كل معارفه وطلابه تربطهم معه علاقة القرآن حفظا وضبطا وتصحيحا ومراجعة.

٨- كان يردد دائماً: الحمدلله الذي جعل شغلنا وعملنا في بيته، الحمدلله لم يشغلنا عن القرآن والمسجد والصلاة.

٩- وكان من أوراده: يا لطيف ألطف بي بلطفك الخفي.

١٠- كان الشيخ إذا تكلم أحد الجلساء عن الأموال وغيره من متع الدنيا تضايق، وكان يردد: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى﴾. وكان كثيراً ما يردد حديث النبي ﷺ: " ليس الغنى بكثرة العَرَض إنما الغنى غنى النفس ".

١١- كان يقول رحمه الله: " القرآن كتاب عزيز، القرآن كتاب كريم، بتقبل عليه وتعطيه قلبك ثم وقتك كله يعطيك منه، لأنه كريم. بتبعد عنه سيبعد عنك ويتركك، لأنه عزيز ".

١٢- كان شيخنا يحزن إذا رأى مِنْ أهل القران من بدت عليه صفات ذميمة، فكان يردد مقولة مشهورة: " رب حامل للقران والقرآن يلعنه ".

١٣- كان يقول رحمه الله: " الحمدلله الذي رفعنا بالقرآن وأكرمنا بالقرآن، وأكلنا بالقرآن، وألبسنا بالقرآن، فمن أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن، اللهم اجعلنا من أهل القرآن".

******

(٢٩)

قالوا عن الشيخ :

وهي كلمات وعِبَرٌ من محبيه وطلابه وبعض رواد مسجده:

١- قال عبدالوهاب الوزان: نذر نفسه معلماً للقرآن، ترك ملذات الدنيا ومسمياتها، يجالس الصغار ليحفظوا كلام الله، أنسه وسعادته في القرآن، يحب من يتقنه، لم يلتقِ به أحد إلا أحبه، إنه الشيخ عبدالله الشافعي مؤذن مسجد المواش – الجابرية. ويقول: حياته كلها في تعليم القرآن تدريساً وتحفيظاً ومراجعةً.. رحمه الله جالسته وسافرت معه لم أجد منه إلا طيب الأخلاق.

٢- يقول سلطان الصرام: أول ختمة لي للقرآن كانت عليه، وقرأت عليه ختمات كثيرة.. ساعدنا في تقوية الحفظ حتى كنا نسجل الأخطاء في دفتر لكي نتفادها.. تعلمنا منه حب القرآن.. كنا نجهز لِ بعض المسابقات المحلية والدولية كل ٣ أيام نختم، والشيخ كان لا يَمل ولا يكَل مع تقدمه في العمر. وأذكر أيضاً بعد كل مسابقة يتصل ويسأل عن تسميعي.. كان مهتم بتحفيظ الصغار وتعليمهم اللغة العربية.. استفدت كثيراً منه في ضبط متشابهات القرآن.. وقته كله

للقرآن، مرات كنت أذهب له ١١ ليلا ويستقبلنا بسعادة، رحمك الله وغفر لك ووسع لك في قبرك. ويقول: الشيخ عبدالله الشافعي له فضل بعد الله علي، من أكثر المشايخ اتقانا لكتاب الله، أسال الله أن يجزيه خيرا.

٣- يقول حسام عزت: ربنا يرحمه ويغفر له ويجعل مثواه الجنة. كان يحفظ ابنى القرآن وكان يكافئه في كل مرة يحفظ ويضبط، ربنا يرحمه برحمته يا رب.

٤- عادل المطر: الله يرحمك ويغفر لك ويدخلك فسيح جناته، الشيخ عبدالله الشافعي مؤذن مسجد المواش الجابرية حَفَّظ الكثير من القراء القرآن، وملتزم في الأذان والإقامة، ومرحب ومبتسم للداخل والخارج من المصلين.

٥- المحامي ونائب مجلس الأمة سابقا عبدالله أحمد الكندري: توفي اليوم مؤذن مسجد المواش الشيخ الجليل والمربي/ عبدالله الشافعي، أساله تعالى أن تشملك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم اغفر للمؤذنين". وقال: ": المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . كم رأيناك تعلم القرآن وتحفظه للمصلين . اللهم اجعل القرآن والاذان شفيعا له يوم القيامة.

٦- **الأخ عثمان الراشد:** اليوم دُفِن شيخنا عبدالله الشافعي ولي مع الشيخ ذكريات ومن أهمها كنت أدرس عنده ((الميداني)) لمعهد التطبيقي لدورة تحفيظ القرآن بشهادة دبلوم، وبعدها في الميدان الوظيفي، تشرفت أني زاملته بلجان التحكيم لطلبة حلقات وزارة الأوقاف الكويتية بالمسجد الكبير، وكان مرحا ويحب الضحك، وكان بالعشاء بعدما تنتهي اللجنة يقول لي: ((لماذا لا تكمل دراستك بالأزهر، الأمر سهل))، هذا الكلام سنة ٢٠٠٧ على ما أذكر، ياليتني سمعت كلامه، لكانت عندي الآن شهادة من الأزهر.

٧- **إسماعيل ابن الشيخ :** انتقل والدي الشيخ عبدالله الشافعي إلى رحمة الله، كان يعمل مؤذنا في دولة الكويت، ومحفظا للقرآن، عاش حياته مع القرآن وللقرآن، أفنى حياته في السعي على اليتامى والفقراء والمساكين والأرامل وفي أعمال البر والإحسان. كان رحمة الله عليه يختم القرآن في رمضان كل يوم مره، وربما أكثر، آخر رمضان كنت معه كان يسجل الختمة بالتاريخ حتى وصلنا إلى نهاية الشهر ٣٥ ختمة رحمة الله عليه.

٨- **حمد العميري:** إنا لله وإنا إليه راجعون، توفي الشيخ الجليل عبدالله الشافعي مؤذن مسجد المواش – الجابرية، رحم الله تلك الروح التي بذلت نفسها في القرآن تعليماً وتحفيظاً.. اللهم تقبل منه صالح الأعمال يا رب العالمين واجعل قبره روضة من رياض الجنة.

٩- **ثامر سامي السالم:** رحم الله حبيبي الغالي شيخي عبدالله. كان متقناً لكتاب الله معتكفاً على ترتيله وتحفيظه. كنا جيران المسجد، وخلال ١٢ عام اعتدت الأذان من صوته وحفظت على يديه عشرات الصفحات بعد صلاة العصر. في رمضان كان يتم تسميع المصحف ١٠ مرات غيباً. كان يقصده الحفاظ من شتى المناطق، لم أسمّع عليه يوماً وهو يطالع في المصحف من إتقانه. هنيئاً لك شيخي هذا المسير، رحمك الله، وطيّب ثراك، وروّح روحك في عليّين وأدام أثرك الطيب وألهم تلاميذك ومحبيك الصبر والسلوان.

****

(٣٠)

مقاطع مصورة للشيخ وحلقاته وكلماته

١- مقطع للشيخ يتكلم عن القرآن ومنة الله عليه وهو في الحرم بلباس الإحرام

https://twitter.com/i/status/1375812350373158923

٢- مقطع لإحدى حلقات الشيخ للأولاد الناشئة

https://twitter.com/i/status/1375812260434677766

٣- مقطع حلقة أخرى ويظهر فيها أنه يسمع لطالب ويعلم الأحرف العربية لطالب آخر

https://twitter.com/i/status/1375812307490635779

٤- مقطع تلاوة للشيخ: سورة الفاتحة + آخر آية من سورة لقمان

https://twitter.com/i/status/1375046915956543495

٥- مقطع لإقرائه أونلاين فترة كورونا

https://twitter.com/a__alwazzan/status/1377147545214840833?s=24

٦- ومن حلقات الأونلاين

https://twitter.com/a__alwazzan/status/1377147545214840833?s=21

*****

(٣١)

صور متنوعة لشيخنا وشهادات تكريمه

لم ترد في ثنايا الصفحات السابقة

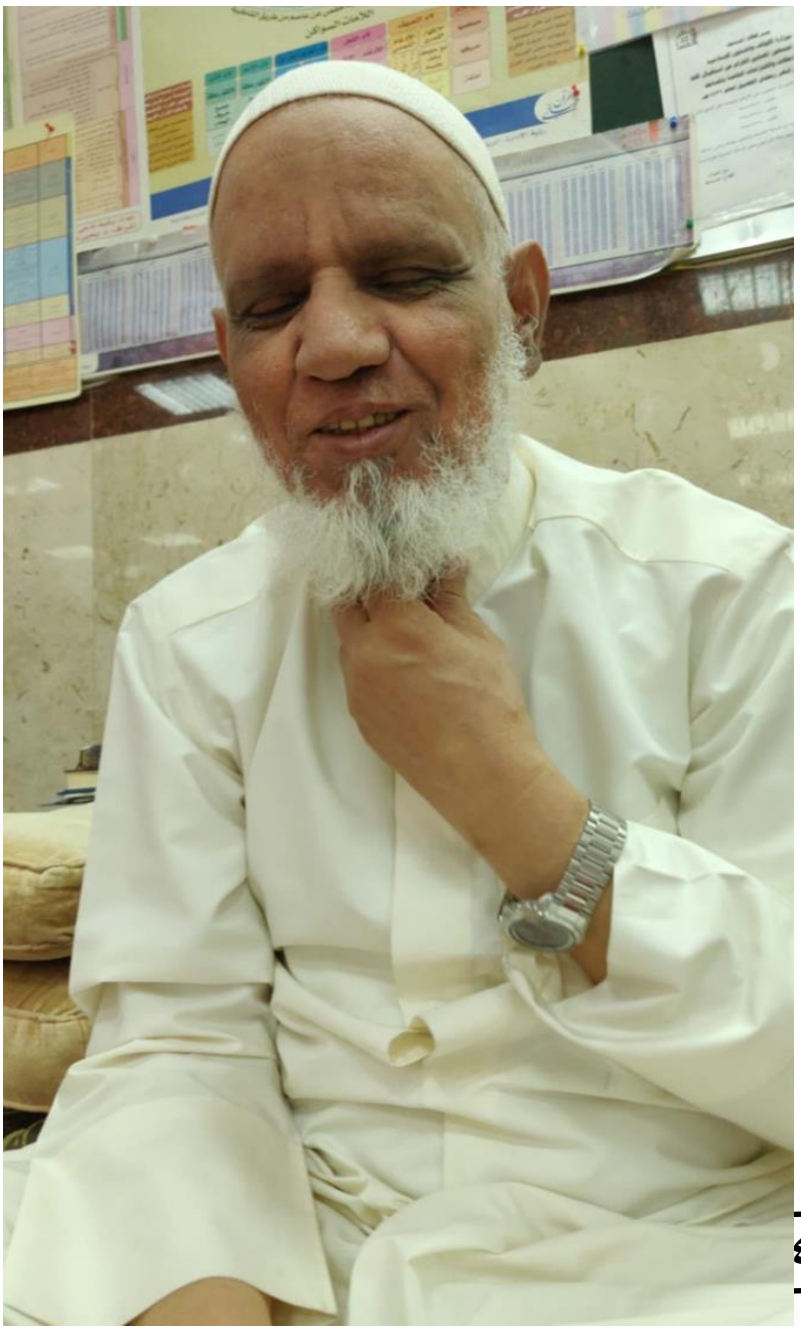

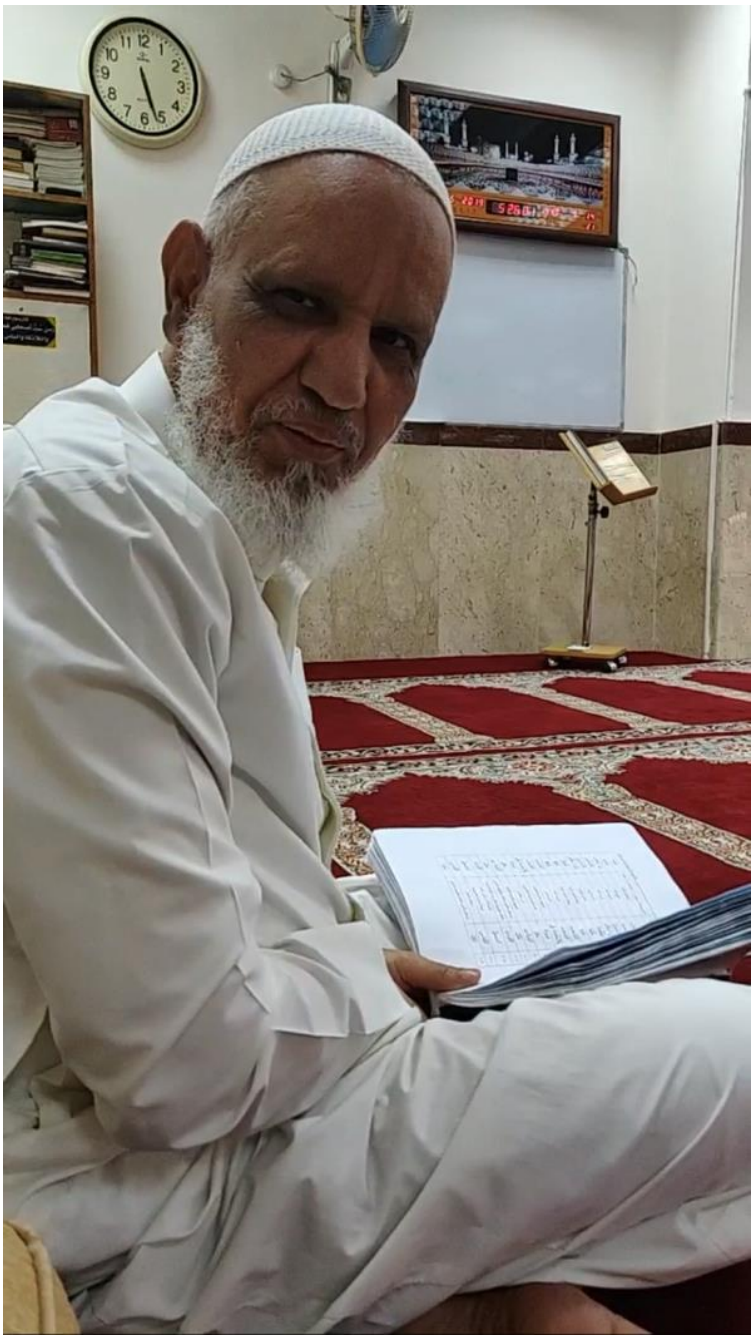

self-inking stamp

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

إدارة شئون القرآن الكريم
مراقبة حلقات (البنين)

شكر وتقدير

((ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله))

يتقدم قسم حلقات البنين من الشيخ /

عبد الله حسين الشافعي

بعظيم الشكر والتقدير لجهوده الطيبة والمتميزة من خلال مشاركته في لجان التحكيم للدورة الربيعة ٣٤ / ٢٠٠٥ م .

فلكم منا الشكر والثناء ومن الله الأجر والمثوبة .

رئيس قسم الحلقات

ISLAH 271

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
إدارة شئون القرآن الكريم

مراقبة حلقات البنين
قسم الحلقات

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة اجتياز دورة

تشهد إدارة شئون القرآن الكريم بأن

السيد / عبد الله حسين الشافعي

قد اجتاز البرنامج التدريبي في (العملية التربوية في الحلقات) للمحفظين المنعقد في الفترة من ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٦م وحتى ٣١ / ١٠ / ٢٠٠٦م .

سائلين الله تعالى أن يوفقكم لخدمة كتابه الكريم ، مع دوام التوفيق والنجاح .

المحاضر

د. سمير يونس

مراقب حلقات البنين

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
إدارة شئون القرآن الكريم

مراقبة حلقات البنين
قسم الحلقات

شكر وتقدير

تتقدم إدارة شئون القرآن الكريم إلى

الشيخ / عبد الله حسين الشافعي

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على جهوده المباركة في خدمة كتاب الله تعالى
وذلك من خلال مشاركته في لجان التحكيم للدورة الربيعية ﴿٢٠٠٦/٣٧م﴾
والمقامة في مسجد الدولة الكبير في الفترة من : ٢٠٠٦/٥/١٧م حتى ٢٠٠٦/٥/٣١م.

سائلين المولى عز وجل لكم التوفيق والنجاح في الدنيا والآخرة.

رئيس قسم الحلقات

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
إدارة شئون القرآن الكريم

مراقبة حلقات البنين
قسم الحلقات

شكر وتقدير

تتقدم إدارة شئون القرآن الكريم للشيخ

عبد الله حسين الشافعي

بالشكر والتقدير على ما بذله من جهد طيب أثناء مشاركته في فعاليات
الاختبارات النهائية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده الدورة الشتوية (٢٠٠٥/٣٦).

سائلين المولى عز وجل له دوام التوفيق والسداد في حياته العلمية والعملية

رئيس قسم حلقات ومراكز
تحفيظ القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهـــر الشريف
قطـــاع المعـــاهد الأزهـــرية
الإدارة العامة للإمتحانات

مسلسل ٨٧٤٣٣
مجموعة ٤٨٩٠٠

قسيمة بمبلغ ٣٠ قرش ٢ جنيه رقم

مستخـــرج رســـمى بنجـــاح طـــالب

بالكشف فى سجل الناجحين فى امتحان الشهادة عالية القراءات شعبة
الدور عام ١٩٨٨ ألف وتسعمائة وثمانية وثمانين
رقم جلوس الطالب فى الإمتحان
اسم الطالب كما ورد بالسجل عبد الله حسين احمد
اسم المعهد أو الكلية التى تقدم منها للإمتحان
نوع الطالب (مبصر - كفيف)
مجموع الدرجات التى حصل عليها الطالب
النهاية العظمى لمجموع درجات المواد
وقد استخرج هذا البيان بعد سداد الرسم المقرر بناء على طلبه
لتقديمه الى

ملحوظة :

على الجهة المقدم اليها هذا البيان التحقق من أن صاحبه هو الشخص المدون اسمه فيه وبيان النجاح يحل محل الشهادة الأصلية .

التاريخ ١٢/٨/٩٠

كتبه

راجعه

رئيس القسم

يعتمد ،،

المدير العام للإمتحانات

مدير
شئون الخريجين

وزارة خارجية جمهورية مصر العربية
مكتب تصديقات طنطا
رقم التصديق ٢٢٥٥ بتاريخ ١٤/٨/٩٠
تصديق على صحة التوقيع المقابل
دون أدنى مسئولية فيما يختص بمضمون ومحتويات الوثيقة
الرسم مقرر
جنيه ١٠

إدارة شؤون القرآن الكريم

شهادة حفظ القرآن الكريم

تشهد إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت بأن

السيد / عبد الله حسين الشافعي

قد اجتاز بحمد الله البرنامج التدريبي المكثف والخاص بمعلمي القرآن الكريم

والذي تم فيه تسميع القرآن الكريم كاملاً حفظاً متقناً مجوداً على شيخ مُسند

والإدارة إذ تمنحه هذه الشهادة توصيه بالتمسك بطريق القرآن الكريم والحرص على مداومة ترتيله وتجويده.

فهو حبل الله المتين وصراطه المستقيم .. وهو سبيل النجاة والرفعة في الدنيا والآخرة

فهنيئاً لك هذه المرتبة الجليلة والمكانة الرفيعة

سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم

مدير إدارة شؤون القرآن الكريم

خالد يوسف بوغيث

مدير إدارة شؤون القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إدارة شؤون القرآن الكريم
مراقبة حلقات البنين

شهادة اجتياز دورة

تشهد إدارة شؤون القرآن الكريم بأن المحفظ:

عبدالله حسين أحمد الشافعي

قد اجتاز دورة (**القارئ الصغير**) بنجاح ، والتي قدمها الشيخ/ حافظ محمد القرشي

والخاصة بتدريب المحفظين على تعليم منهج القارئ الصغير في حلقات تحفيظ القرآن الكريم

والتي انعقدت في الفترة من: ٢٠٠٦/٥/٢٠م وحتى ٢٠٠٦/٦/٦م.

سائلين الله تعالى أن يوفقه لخدمة كتابه الكريم.. مع دوام النجاح والتوفيق

قسم الإسناد الفني

مدير الإدارة

خالد يوسف بوغيث

مدير إدارة شؤون القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم)

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وأعد لقارئه الأجر الجزيل والثواب، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه بلا حساب أما بعد،،،
فيقول العبد الفقير إلى الله/حافظ محمد إسحاق زاهد (عفا الله عنه وعن والديه) أن الأخ العزيز عبد الله حسين أحمد الشافعي .....
زاده الله شغفا بالقرآن العزيز، قرأ عليّ القرآن الكريم، وتعلم مني مبادئ التجويد وقراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى، وقد طلب مني الإسناد والإجازة، ولعمري إن الإسناد خاصة هذه الأمة، وإنه من الدين، ولولا الإسناد لقال برأيه من شاء ما شاء، فأسعفته بمطلوبه تحقيقا لظنه ومرغوبه وإن كنت لست أهلا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك، ولكن تشبها بالأئمة الأعلام السابقين الكرام:

وإذا أجزت مع القصور فإنني أرجو التشبه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهجا سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

فأقول - وبالله التوفيق - : إنني أجزته أن يقرأ ويقرئ بالشروط المعتبرة عند علماء هذا الشأن وظني أنه أهل لذلك، وأخبره أن لي إجازتان، إحداهما عن: الشيخ القارئ محمد عبداللطيف المدرس في المسجد النبوي الشريف، وأجازه شيخ القراء عبدالوهاب بن الشيخ عبداللطيف المكي، عن شيخ القراء عبدالمالك العليكرهي، وهو قرأ على الشيخ عبدالله في مكة المكرمة، وهو قرأ على الشيخ إبراهيم بن سعد، وهو على الشيخ حسن بن بدير، وهو على الشيخ محمد المتولي، وهو على الشيخ أحمد التهامي، وهو على الشيخ أحمد المعروف بسلمونة، وثانيهما عن: الشيخ المقرئ سعيد أحمد بن محمد عيسى من بلاد السند، وقد أجازه بذلك والده الشيخ المقرئ أبوالسعيد محمد بن عيسى شيخ القراء بميهر من بلاد السند، إجازة عن شيخ القراء في المدنية المنورة الشيخ حسن بن إبراهيم الشهير بالشاعر، وقد كتب له الإجازة في الوقت عن شيخه حسن بن محمد البيومي الشهير بالكراك، وهو عن الشيخ محمد السابق بالإسكندرية، وهو عن الشيخ خليل المطوبسي، وهو عن الشيخ علي الأبياري، وهو عن الشيخ الحلو بمكة المكرمة، وهو عن الشيخ أحمد المعروف بسلمونة، عن السيد إبراهيم العبيدي، عن مشايخ منهم: الشيخ عبد الرحمن الأجهوري، عن مشايخ منهم: الشيخ أحمد البقري، عن الشيخ محمد البقري، عن الشيخ عبد الرحمن اليمني، عن والد الشيخ شحاذة اليمني، عن مشايخ منهم: الشيخ ناصر الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الشيخ رضوان العقبي، عن الشيخ الإمام محمد الجزري محرر الفن، عن الشيخ الإمام اللبان، عن الشيخ أحمد صهر الشاطبي، وهو عن الإمام الشاطبي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل، عن الشيخ أبي داؤد سليمان بن نجاح عن الإمام عثمان أبي عمرو الداني، عن الشيخ أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، عن الشيخ علي بن محمد بن صالح الهاشمي، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن سهيل الأشناني، عن الشيخ أبي محمد عبيد الصباح، عن الإمام حفص. صاحب الرواية. عن الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود التابعي، عن زر بن حبيش الأسدي ثم الأسلمي، عن سيدنا عثمان بن عفان وسيدنا علي بن ابي طالب وسيدنا أبي بن كعب وسيدنا عبدالله بن مسعود وسيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين، عن إمام الخلق وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم عن ذي القوة المتين سيد الملائكة جبريل الأمين عن رب العالمين جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

وها أنا أوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، والتمسك بالتوحيد، والاعتصام بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، والاتباع بالصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين لهم بإحسان من أئمة السلف الصالحين رحمهم الله أجمعين، كما أوصيه بتعاهد القرآن الكريم امتثالا لأمر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها. (متفق عليه). هذا ما أقول والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين.

المجيز: حافظ محمد إسحاق زاهد (عفا الله عنه وعن والديه)

الشيخ حافظ محمد اسحاق زاهد

التوقيع: .....

التاريخ: ١٤٢٩/١١/١٧هـ
٢٠٠٨/١١/٩م

سـيرة ذاتـية

- **الاســـم**: عبد الله حسين أحمد الشافعي.
- **العنـــوان**: جمهورية مصر العربية ــ محافظة الغربية ــ طنطا كفر الشرفا الشرقي.
- **رقـم التلفـون**: ٩٧٩٣٢٨٧٢.
- **الحـالة الاجتماعيـة**: متزوج ويعول.
- **الجنسيـة** : مصـــري.
- **تـاريخ الميـلاد** : ١٠/٩/ ١٩٥٧م.
- **المـؤهل الدراســي** : عالية القراءات.
- **الوظيفـة الحـاليـة**: مؤذن ومحفظ قرآن كريم.
- **تاريـخ التعيين** : ١٥/١٠/٢٠٠٠م.
- **شهـادات التقدير**: شهادة تقدير من محافظ الغربية في تحفيظ القرآن الكريم.
- **الخبرات العملية داخل مصر :**

١. العمل في تحفيظ القرآن الكريم تحت إشراف الأزهر الشريف .

٢. العمل بدور الحضانة للأطفال من عمر خمس سنوات في تحفيظ القرآن.

- **الخبرات العملية في دولة الكويت.**

١. العمل مؤذنَ ومحفظاً للقرآن الكريم من ١٥/١٠/٢٠٠٠ حتى تاريخ الوقت الحالي.

٢. المشاركة في تحفيظ طلاب المسابقات الدولية في دولة الكويت.

٣. المشاركة في اختبار طلاب الحلقات التي تقام بالمسجد الكبير.

٤. المشاركة في الدورات التي تقيمها إدارة شئون القرآن الكريم مثل (ظاهرة تسرب الطلاب من الحلقات ، دورة تحفيظ الطالب المتعثر، دورة تقويم الطالب والمحفظ ، دورة القارئ الصغير).

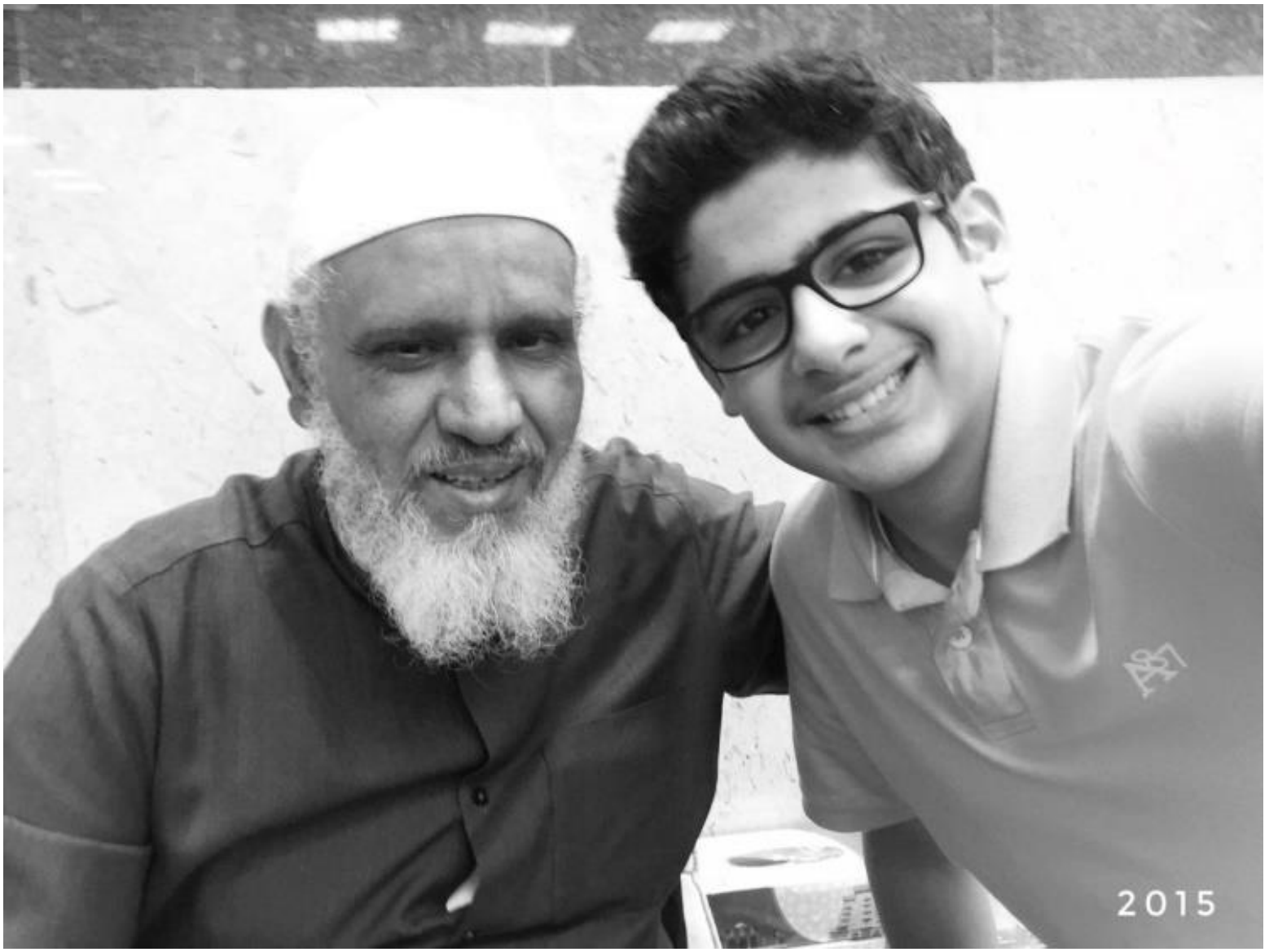
2015

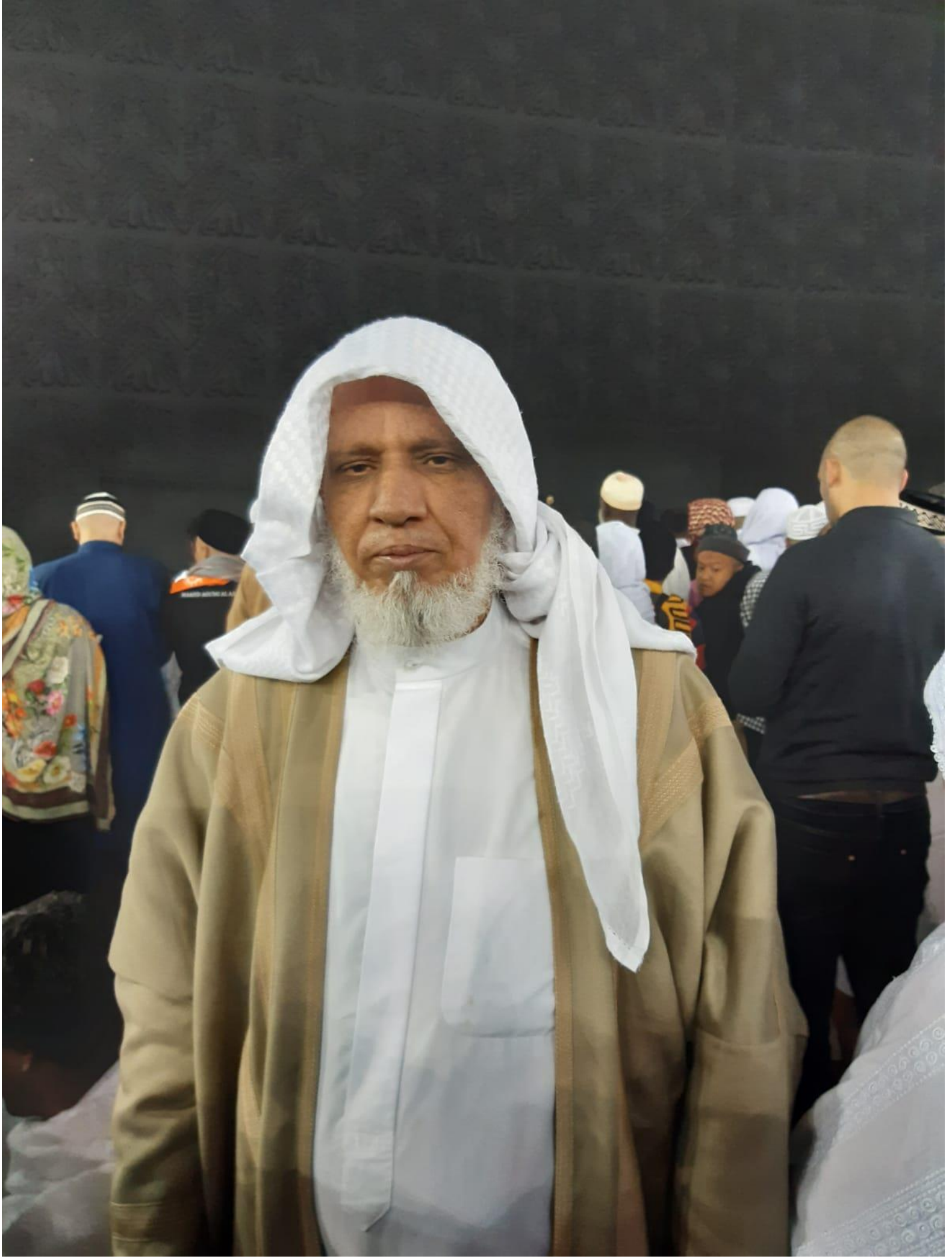

12
3
6
9
المغرب 06:06
مخرج
Exit

آخر جلسة قرآنية لي مع الشيخ

وفيها قرأت خواتيم جزء عم والفاتحة وخمس آيات من البقرة، ثم ناولني الشيخ دعاء ختم القرآن، فدعوت وأمن، وبعدها سجل كلمة.

وبعد ذلك بأيام دخل المشفى، ولم يعد منه لزاويته، بل انتقل إلى الرفيق الأعلى

رحم الله شيخنا أبا إبراهيم عبدالله الشافعي، ورضي عنه، ورفع منزلته، وجزاه عنا خير الجزاء، وثقل موازينه، وآنسه في قبره، وأبدله دارا خيرا من داره، وأهلا خيرا من أهله، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، وآجرنا في مصيبتنا وأخلف لنا خيرا منها، وألحقنا بركابه وهمته وتعلقه بكتابه، ووفقنا لبره ميتا كما أحسنا صحبته حيا، وجمعنا وإياه ووالدينا في فردوسه الأعلى .. اللهم آمين.

وهاهنا .. تسكب العبرات، ويتعانق الدمع والمداد

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الثلاثاء ٦ أبريل ٢٠٢١م